فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
الأحد 25 جمادي الأولى 1447هـ 16 نوفمبر/ تشرين الثاني 2025 Sunday 16 November 2025
العدد 6216 | 8 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS
20070503

## الأمم المتحدة تحذر من خطورة الذخائر غير المنفجرة بغزة

غزة/ فلسطين:
حذر مكتب الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية، أمس، من خطورة الذخائر غير المنفجرة في جميع أنحاء قطاع غزة.
وقال المكتب الأممي، إن الذخائر غير المنفجرة تشكل تهديدًا خطيرًا في جميع أنحاء القطاع. وأوضح أن نحو 16 ألفًا و500 شخص بحاجة إلى رعاية طبية خارج القطاع.

## حماس: إقامة بؤرة استيطانية بـ"عناتا" حلقة جديدة في العدوان على القدس

القدس المحتلة/ فلسطين:
قال القيادي في حركة حماس ماجد أبو قطيش إن إقامة بؤرة استيطانية جديدة على أراضي عناتا، إلى جانب التوسع المتزامن في حزما وجبع، يشكّلان حلقة جديدة في عدوان الاحتلال المتواصل على القدس المحتلة، عبر سياسات الهدم والتهجير والاستيلاء على الأراضي، خدمة لمشاريعه الاستيطانية التوسعية. وأكد أبو قطيش في تصريح صحفي أمس، أن

2

"تعرفنا على 97 جثمانًا حتى الآن"..

# الصحة: ارتفاع عدد جثامين الشهداء المُستعادة إلى 330

غزة/ فلسطين:
أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية، أمس، تسلم دفعة جديدة من جثامين الشهداء، التي كانت محتجزة لدى الاحتلال الإسرائيلي، بواسطة اللجنة الدولية لـ "الصليب الأحمر".
وقالت وزارة الصحة في بيان صحفي لها، إنها تسلمت 15 جثمانًا لشهداء أفرج الاحتلال عنها أول من أمس.
ونبهت "الصحة" على أن إجمالي عدد جثامين الشهداء التي أعادها الاحتلال، ضمن تفاهمات وقف إطلاق النار وصفقة التبادل مع المقاومة الفلسطينية قد ارتفع إلى 330 جثماناً.
ولفتت النظر إلى أن الطواقم الطبية والأهالي تعرفوا حتى اللحظة على 97 جثمان شهيد من أصل 330 من الجثامين المفرج عنها والتي تم استلامها من قبل الاحتلال.
وأكدت "الصحة الفلسطينية" أن طواقمها الطبية تواصل التعامل مع جثامين الشهداء وفق الإجراءات الطبية والبروتوكولات المعتمدة، تمهيداً لاستكمال عمليات الفحص والتوثيق والتسليم للأهالي.
وتجد الطواقم الطبية وعائلات الشهداء صعوبات بالغة بالتعرف على هوية الجثامين التي وصلت للقطاع، حيث أكدت وزارة الصحة والطواقم المعنية، تعرض الشهداء لعمليات تعذيب وحشية وتنكيل وإعدام بدم بارد، وهو ما أظهرته العلامات الواضحة على أجسادهم.

مواطنون يدفنون عدد من الجثامين التي تم استعادتها من الاحتلال الإسرائيلي (فلسطين)

# القدس تئن تحت وطأة الاستيطان لفرض وقائع جديدة

القدس المحتلة- غزة/ نور الدين صالح:
يتصاعد الاستيطان في القدس المحتلة بوتيرة غير مسبوقة، إذ تسابق حكومة الاحتلال المتطرفة التي يقودها بنيامين نتنياهو الزمن في سبيل فرض وقائع جديدة على المدينة المقدسة عبر محاولاته الرامية من خلال بناء البؤر الاستيطانية واتباع سياسة مصادرة الأراضي والهدم وغيرها من السياسات الممنهجة.
وارتفعت وتيرة الاستيطان أكثر بعد السابع من أكتوبر 2023، حيث استغل تسليط الأضواء على حرب الإبادة على الشعب الفلسطيني في قطاع غزة والمجازر التي يرتكبها بحق المدنيين العُزّل، عبر ما يُسمى حسم قضية القدس وفرض وقائع تهويدية عليها، وذلك بالاستيلاء والسيطرة على الأراضي والممتلكات.
وشكّلت حرب الإبادة في قطاع غزة رافعة للاحتلال ليفتح جبهة أخرى على مدينة القدس، إذ تُشير تقديرات فلسطينية أن مساحة المستوطنات والأراضي التي صادرها الاحتلال من الجزء الشرقي من القدس بلغت حتى السابع من أكتوبر 2023، حوالي 35 ألف دونم، لكنها تصل الآن 51 ألف دونم، ما يثبت تسارع وتيرة الاستيطان الرامية تقسيم المدينة المقدسة داخلياً وتحويلها إلى كنتونات وعزلها عن مدن

2

## "قوة الاستقرار الدولية".. تحفظات وتساؤلات بشأن مهامها وجنسية أفردها

غزة/ محمد سليمان:
ينظر إلى ما يعرف بـ"قوة الاستقرار الدولية" في قطاع غزة، التي يجري الحديث عن تشكيلها بإشراف دولي ضمن خطة أمريكية جديدة، بحالة من الريبة، ولا سيما مع أهدافها التي وضعتها

3

## تقرير: (إسرائيل) توظف إرهاب المستوطنين لخدمة التهجير بالضفة

رام الله/ فلسطين:
قال المكتب الوطني للدفاع عن الأرض ومقاومة الاستيطان، إن حكومة الاحتلال الإسرائيلي توظف عنف المستوطنين والإرهاب المنظم في خدمة مخططات تهجير الفلسطينيين والتطهير العرقي. وأكد المكتب في

2

# دمر الاحتلال معظمها.. أمطار غزة تُغرق المستشفيات وتحاصر أطفالًا

غزة/ نبيل سنونو:
في قلب مستشفى أصدقاء المريض وسط مدينة غزة، تحول الطابق الأرضي، حيث يوجد أطفال مرضى، إلى مكان مغمور بمياه الأمطار، نتيجة الدمار الذي سببه جيش الاحتلال على مدار حرب الإبادة الجماعية.
وحاصرت مياه الأمطار في اليوم الأول من المنخفض الجوي، الجمعة، هؤلاء الأطفال في "أصدقاء المريض"، كما أغرقت مستشفيات أخرى، منها مستشفى الشفاء.
يقول مدير مستشفى أصدقاء المريض د. حسن الشاعر، لصحيفة "فلسطين": تفاجأنا بغرق الطابق الأرضي من المستشفى بكميات هائلة من المياه وذلك نتيجة الدمار الذي سببه جيش الاحتلال للبنية التحتية في قطاع غزة كاملا وفي منطقة مستشفى أصدقاء المريض خصوصا.
ترتب على ذلك محاصرة الأطفال جميعا الذين كانوا يترددون على استقبال المستشفى بالإضافة إلى ثمانية آخرين كانوا مبيتين داخل القسم، بحسب الشاعر. ويشير الشاعر، إلى أن مستشفى أصدقاء المريض هو الوحيد

3

## فصائل تحذر من تصاعد كارثة غزة مع دخول فصل الشتاء

غزة/ فلسطين:
أكدت فصائل فلسطينية، أمس، أن الكارثة الإنسانية في قطاع غزة تصاعدت مع دخول فصل الشتاء، مشددة على أن الاحتلال الإسرائيلي يستخدم الشتاء والحصار سلاحَ إبادة جديدًا ضد السكان.
ومنذ فجر أول من أمس، تتأثر الأراضي الفلسطينية بمنخفض جوي عميق ترافقه كتلة هوائية باردة

4

## خيام لا تصدّ مطرًا ولا بردًا.. غزة تستقبل الشتاء بأوجاع نازحيها

غزة/ جمال غيث:
مع أولى ساعات الفجر، انهمك الشقيقان أحمد ونضال حسين في محاولة يائسة لإصلاح خيمتهما الممزّقة داخل مخيم الشاطئ غرب مدينة غزة.
يقفان تحت سماء شتوية ثقيلة، يحمل كل منهما قطعة نايلون مهترئة يحاول تثبيتها فوق سقف الخيمة التي لم تعد تصلح حتى لصدّ نسمة هواء، لكنهما—

7

## من طابور الماء إلى سرير العجز.. حكاية الطفل يوسف أبو عمرة

دير البلح/ فاطمة العويني:
طفلهما الوحيد، المدلل، الذي لم يكن والداه يتحمّلان أن يمسّه مكروه، أجبرته ظروف النزوح القاسية على أن يصبح جزءًا من طوابير المياه التي لا تنتهي. لم يكن الطفل يوسف أبو عمرة يعلم أن طابور تعبئة المياه العذبة سيكون آخر طابور يقف فيه على قدميه. ففي الأول من سبتمبر الماضي، كان يوسف ينتظر دوره في طابور

7

## أصيبت بشللٍ نصفي.. "لمار" ضحية رصاصةٍ إسرائيلية جعلتها طريحة الفراش

غزة/ أدهم الشريف:
"كانت لدي القدرة على السير واللعب مع أشقائي وصديقاتي، والآن صار جسدي مقيدًا بسرير المستشفى". قالت الطفلة لمار طوطح هذه الكلمات بصوت مبحوح دلَّ على ألم كبير في قلبها منذ إصابتها برصاصة إسرائيلية إبَّان حرب الإبادة الجماعية. في إحدى زوايا مستشفى

7

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
الأحد 25 جمادي الأولى 1447هـ 16 نوفمبر/ تشرين الثاني Sunday 16 November 2025
WWW.FELESTEEN.PS

# "إعلام الأسرى": الأسير رائد أبو حمدية يواجه أوضاعًا صحية قاسية بـ"جلبوع"

غزة/ فلسطين:

أكد مكتب إعلام الأسرى أن الأسير المقدسي رائد صالح أبو حمدية (49 عامًا) يواجه أوضاعًا صحية قاسية في سجن "جلبوع"، بعد انتشار مرض "السكابيوس" في القسم الذي يُحتجز فيه.

وأشار المكتب في بيان صحفي أمس، إلى تدهور حالة الأسير أبو حمدية الجسدية، نتيجة الإهمال الطبي المتعمد وسياسة التجويع التي تنتهجها إدارة سجون الاحتلال بحق الأسرى بعد السابع من أكتوبر.

وأوضح أن أبو حمدية، المعتقل منذ 3 نيسان/أبريل 1997 والمحكوم بـ4 مؤبدات، يُعتبر من عمداء الأسرى الذين ترفض سلطات الاحتلال الإفراج عنهم في صفقات التبادل رغم مرور 28 عامًا على اعتقاله.

ولفت إلى أن وزنه انخفض بشكل خطير من 80 كغم إلى 60 كغم خلال فترة قصيرة، في ظلّ سوء الطعام وغياب الحد الأدنى من الرعاية الطبية.

وبيّن أن الأسير يتواجد مع ثمانية أسرى آخرين داخل غرفة واحدة، خمسة منهم يعانون من مرض "السكابيوس".

وأشار إلى شهادات من أسرى محررين تؤكد أن "جلبوع" يعيش أسوأ فتراته في تاريخ الحركة الأسيرة، وأن الاعتداءات اليومية و"التعذيب الانتقامي" أصبحت جزءًا ثابتًا من حياة الأسرى داخل السجن.

وأضاف أن أبو حمدية اعتُقل سابقًا عام 1994 قبل اعتقاله الأخير عام 1997 في كمين عسكري، واتهمته سلطات الاحتلال بالمشاركة في عمليات مقاومة، أبرزها عملية بيت شيميش، وخطف الجندي شارون أدري عام 1996، وعملية مقهى "أبروبو"، وحُكم عليه بناءً على ذلك بالمؤبدات الأربعة.

ودعا إعلام الأسرى المؤسسات الحقوقية الدولية إلى التدخل العاجل لإنقاذ حياة الأسير.

وحذر من أن الإهمال الطبي وغياب العلاج يشكلان تهديدًا مباشرًا على حياته، مؤكدًا أن أبو حمدية لا يطالب اليوم إلا بحقه في العلاج والعيش بكرامة خلف القضبان.

# حماس: إقامة بؤرة استيطانية بـ"عناتا" حلقة جديدة في العدوان على القدس

القدس المحتلة/ فلسطين:

قال القيادي في حركة حماس ماجد أبو قطيش إن إقامة بؤرة استيطانية جديدة على أراضي عناتا، إلى جانب التوسع المتزامن في حزما وجبع، يشكّلان حلقة جديدة في عدوان الاحتلال المتواصل على القدس المحتلة، عبر سياسات الهدم والتهجير والاستيلاء على الأراضي، خدمة لمشاريعه الاستيطانية التوسعية.

وأكد أبو قطيش في تصريح صحفي أمس، أن أوامر الإخلاء التي أصدرها الاحتلال في قلنديا، تمثل محاولة جديدة لشرعنة نهب الأراضي، بعد أن فعّل وزير مالية الاحتلال أوامر مصادرة قديمة للسيطرة على مئات الدونمات من أراضي قلنديا وبيت حنينا.

وأضاف أن هذا التصعيد يأتي ضمن مخطط "E1" الاستيطاني، الذي يسعى لربط مستوطنة "معاليه أدوميم" بالقدس، وإحداث فصل جغرافي كامل بين شمال الضفة الغربية وجنوبها، بما يهدد البلدات الفلسطينية في محيط القدس ويستهدف وجودها وتواصلها الطبيعي.

وحذر من خطورة هذه السياسات التي يحاول الاحتلال من خلالها فرض وقائع تهويدية جديدة على الأرض.

وأكد أن ذلك يستدعي تحركًا دوليًا عاجلًا لوقف حكومة الاحتلال المتطرفة عن نهجها الاستيطاني الخطير، وحماية مدينة القدس ومحافظات الضفة الغربية من مشاريع الضم والتهجير. ودعا أبو قطيش أهالي القدس والضفة إلى المزيد من الصمود والتجذر في الأرض، وتعزيز روح المواجهة في وجه مشاريع الاستيطان والتهويد.

وقال: إن "وجودنا على أرضنا هو خط الدفاع الأول عن هويتنا وحقوقنا".

# القدس تئن تحت وطأة الاستيطان لفرض وقائع جديدة

القدس المحتلة- غزة/ نور الدين صالح:

يتصاعد الاستيطان في القدس المحتلة بوتيرة غير مسبوقة، إذ تسابق حكومة الاحتلال المتطرفة التي يقودها بنيامين نتنياهو الزمن في سبيل فرض وقائع جديدة على المدينة المقدسة عبر محاولاته الرامية من خلال بناء البؤر الاستيطانية واتباع سياسة مصادرة الأراضي والهدم وغيرها من السياسات الممنهجة.

وارتفعت وتيرة الاستيطان أكثر بعد السابع من أكتوبر 2023، حيث استغل تسليط الأضواء على حرب الإبادة على الشعب الفلسطيني في قطاع غزة والمجازر التي يرتكبها بحق المدنيين العُزّل، عبر ما يُسمى حسم قضية القدس وفرض وقائع تهويدية عليها، وذلك بالاستيلاء والسيطرة على الأراضي والممتلكات.

وشكّلت حرب الإبادة في قطاع غزة رافعة للاحتلال ليفتح جبهة أخرى على مدينة القدس، إذ تُشير تقديرات فلسطينية أن مساحة المستوطنات والأراضي التي صادرها الاحتلال من الجزء الشرقي من القدس بلغت حتى السابع من أكتوبر 2023، حوالي 35 ألف دونم، لكنها تصل الآن 51 ألف دونم، ما يثبت تسارع وتيرة الاستيطان الرامية تقسيم المدينة المقدسة داخلياً وتحويلها إلى كنتونات وعزلها عن مدن الضفة الغربية.

ويؤكد المختص في شؤون القدس فخري أبو دياب، أن مدينة القدس خصوصاً بعد السابع من أكتوبر تشهد تسارعاً غير مسبوق في وتيرة الاستيطان والاستيلاء على الأراضي المقدسية والهدم وطرد الفلسطينيين، من أجل فرض وقائع استيطانية تهويدية.

ويقول أبو دياب لصحيفة "فلسطين"، إن هذا التصعيد يأتي ضمن رؤية إسرائيلية شاملة تهدف الى إعادة رسم خارطة جديدة في مدينة القدس بتغيير التركيبة السكانية لصالح المستوطنين، ومحاولة تشكيل مشهد ديمغرافي وجغرافي وسياسي للمدينة لصالح مشاريع الاحتلال الصهيونية، مشدداً على أن الاحتلال لطمس الهوية العربية والملامح الإسلامية للقدس.

ويضيف "الاحتلال في سباق مع الزمن، حيث يحاول تغيير المشهد عبر تصعيد وتيرة الاستيطان بشكل كبير ضمن خطة ممنهجة لتغيير هويتها وواقعها الجغرافي، لذلك الاحتلال يحاول الان تغيير الترتيب السكاني ودفع الفلسطينيين إلى الرحيل، من خلال جعل البيئة طاردة للمقدسيين".

ووفق أبو دياب، فإن الاحتلال يعمل في الوقت الحالي على مسارين، الأول داخل الأحياء المقدسية وخاصة في المناطق المحيطة للبلدة القديمة والمسجد الأقصى، من خلال قيامه بهدم منازل والاستيلاء على أخرى واحلال مستوطنين، لتفتيت النسيج الفلسطيني.

ويذكر أن المسار الثاني يتمثل بقيام الاحتلال ببناء وحدات استيطانية بشكل كبير في محيط القدس، لعمل حزام من المشاريع الاستيطانية ولفصل مدينة القدس عن عمقها في الضفة ومحاصرة التجمعات الفلسطينية.

وشدد الخبير المقدسي، على أن "ما يجري في القدس ليس عشوائياً بل هو جزء من مخطط شامل يهدف لإعادة تشكيل هويتها وواقعها لصالح الاستيطان والمستوطنين، لذلك المشاريع الضخمة في محيط القدس مثل (E1) شرقي القدس والذي سيؤثر على الفلسطينيين بشكل عام، لأنه سيفصل شمال الضفة عن جنوبها ويمنع أي إمكانية لان يكون هناك مستقبلاً لدولة فلسطينية".

أفاد بأن أكثر 13500 وحدة استيطانية فقط بعد السابع من أكتوبر، أما صادق عليها الاحتلال أو انشأها على أرض الواقع، أي أن ما نفذه الآن يمثل 33% مما صادق عليه، والباقي سيكون مع وجود هذه الحكومة المتطرفة.

وأوضح أن هناك مشاريع ضخمة ينفذها الاحتلال حيث يحاصر القدس من جميع الجهات، لأنه يريد أن يمحي التاريخ ويُغلق المساحات التي مازالت فارغة بين المدن الفلسطينية والقدس، لتضييق الخناق على المقدسيين وافقادهم أي إمكانية للتواصل والعيش بشكل طبيعي.

وبيّن أن الاستيطان ركيزة أساسية لتهويد القدس وحسم الصراع فيه لذلك يسابق الزمن من أجل فرض وقائع جديدة وجعلها مدينة يهودية خالصة، مشيراً إلى أن الاستيطان في القدس ليس فقط مشروعاً لإحلال مستوطنين واسكانهم فيها بل مشروع استعماري يستهدف الانسان والتاريخ والمقدسات.

وتطرق في ختام حديثه إلى مستقبل القدس قائلاً: "الاحتلال يعتمد سياسة التدرج في الحسم في مسألة القدس والسيادة الكاملة عليها وتغيير تركيبتها السكانية ومعالمها، لكن إذا بقي الصمت العربي والإسلامي كما هو والاكتفاء بردات فعل ضعيفة، وبيانات شجب واستنكار فقط، سيسّرع أكثر في وتيرة الاستيطان والسيطرة على القدس".

وطالب أبو دياب الأمة العربية والاسلامية بضرورة وضع خطط لحماية القدس وتاريخها وهويتها وليس الاكتفاء ببيانات الشجب والاستنكار أو ردات فعل لا تسمن ولا تغني من جوع.

# الأزهر يدين جريمة إحراق مسجد بالضفة

القاهرة/ فلسطين:

أدان الأزهر الشريف، الجريمةَ الإرهابية النكراء التي أقدمت عليها عصابات الاحتلال بإحراق مسجد الحجة حميدة في الضفة الغربية.

وأوضح الأزهر في بيان أمس، أن هذا المشهد يعكس السلوك الوحشي لهؤلاء المتطرفين الذين لا يحترمون قدسية بيوت الله، وتطرفهم البغيض تجاه كل ما هو إسلامي.

وأكد أن المساس بالمساجد والاعتداء على حرمتها جريمة نكراء، لا تستهدف دور العبادة فحسب، إنما تستهدف مشاعر المسلمين بل المؤمنين بالأديان في كل ربوع العالم.

وأضاف أنها تشكل انتهاكًا فاضحًا لكل التعاليم الدينية والقيم الأخلاقية، فضلًا عن الأعراف والقوانين الدولية، واستمرارًا لنهج الاحتلال وسياساته البغيضة ومساعيه لتهويد فلسطين بأكملها وتغيير معالمها الدينية والتاريخية. وحذر من خطورة استمرار هذا السلوك الإرهابي لفرض سياسة الأمر الواقع بالقوة والإرهاب في ظل حماية قوات الاحتلال.

وطالب الأزهر المجتمع الدولي، والمؤسسات الأممية، والهيئات المعنية، بتحمل مسؤولياتهم القانونية والأخلاقية، واتخاذ خطوات جادة وعاجلة لوقف هذه الجرائم، ومحاسبة مرتكبيها، وإنهاء حالة الإفلات من العقاب التي يتمتع بها المستوطنون والاحتلال.

# تقرير: (إسرائيل) توظف إرهاب المستوطنين لخدمة التهجير بالضفة

رام الله/ فلسطين:

قال المكتب الوطني للدفاع عن الأرض ومقاومة الاستيطان، إن حكومة الاحتلال الإسرائيلي توظف عنف المستوطنين والإرهاب المنظم في خدمة مخططات تهجير الفلسطينيين والتطهير العرقي. وأكد المكتب في تقرير أسبوعي صدر أمس، أن الوضع في الضفة الغربية خرج عن السيطرة. وأشار إلى أن عنف المستوطنين أصبح "عارًا على دولة الاحتلال"، حتى لزعماء المعارضة الإسرائيلية مثل يائير لابيد وأفيغدور ليبرمان وبيير غولان.

وذكر أن بيانات جيش الاحتلال وجهاز الأمن العام الإسرائيلي "الشاباك"، رغم عدم دقتها الكاملة، تسجل منذ بداية الحرب على غزة 1575 حادثة "جريمة قومية" في الضفة الغربية، منها نحو 704 خلال الأشهر العشرة الأولى من العام الحالي، استخدمت فيها أسلحة نارية وبيضاء ومواد مشتعلة.

وصُنفت 368 حادثة على أنها "إرهاب شعبي" متعمد، وأصيب في هذه الحوادث 174 فلسطينيًا منذ بداية العام، بزيادة قدرها 12% مقارنة بالعام الماضي.

وذكر أن عشرات التجمعات السكانية، خصوصًا في المناطق المصنفة "ج"، باتت هدفًا للتهجير، سواء عبر سياسات الاحتلال المباشرة أو عبر عنف المستوطنين.

ويعيش الفلسطينيون في هذه التجمعات على الزراعة ورعي الأغنام، بينما فرضت سلطات الاحتلال قيودًا صارمة على البناء ومنعت وصل التجمعات بالمرافق الأساسية مثل الكهرباء والماء، وعرقلت شق الطرق، ما خلق واقعًا معيشيًا صعبًا للغاية.

ولفت التقرير إلى أن وتيرة التهجير تصاعدت خلال العامين الماضيين، فمنذ أكتوبر 2023 تم تهجير عشرات التجمعات بالقوة، بما يفوق ألفي شخ.

ونوه إلى أنه ما زال آلاف آخرون يواجهون خطر التهجير اليومي نتيجة اعتداءات المستوطنين القادمة من البؤر الاستيطانية والمزارع الرعوية، التي انتشرت بشكل كبير خلال الحرب على غزة.

وأفاد المكتب أن هذه البؤر والمزارع، بحسب مركز "بتسيلم" لحقوق الإنسان، أقيمت منذ أكتوبر 2023 بمساعدة الاحتلال، وهدفها الأساسي الاستيلاء على الأراضي وتهجير السكان الفلسطينيين.

وأضاف أن عنف المستوطنين في هذه المناطق أصبح روتينًا يوميًا يشمل اعتداءات جسدية، اقتحام المنازل والتجمعات، إشعال الحرائق، طرد الرعاة والمزارعين، قتل وسرقة المواشي، إتلاف المحاصيل، سرقة المعدات والممتلكات، وإغلاق الطرق.

وأوضح أن التركيز مؤخرًا، انصب على التجمعات الرعوية الفلسطينية المحيطة بالقدس، مثل "معازي جبع" شمال شرق المدينة، وتجمع "خربة أم الخير" في مسافر يطا جنوب الخليل، والتي وُضعت على جدول أعمال الهدم والتهجير من قبل جيش الاحتلال والمستوطنين.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
تأسست في الثالث من آيار 2007
المقر الرئيسي: غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
1700900800
2885990
00970597308096
WWW.FELESTEEN.PS
info@felesteen.ps
edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
adv@felesteen.ps
Fax : 2886285
فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
تأسست في الثالث من آيار 2007

# دمر الاحتلال معظمها.. أمطارٍ غزة تُغرق المستشفيات وتحاصر أطفالًا

غزة/ نبيل سنونو:

في قلب مستشفى أصدقاء المريض وسط مدينة غزة، تحول الطابق الأرضي، حيث يوجد أطفال مرضى، إلى مكان مغمور بمياه الأمطار، نتيجة الدمار الذي سببه جيش الاحتلال على مدار حرب الإبادة الجماعية.

وحاصرت مياه الأمطار في اليوم الأول من المنخفض الجوي، الجمعة، هؤلاء الأطفال في "أصدقاء المريض"، كما أغرقت مستشفيات أخرى، منها مستشفى الشفاء.

يقول مدير مستشفى أصدقاء المريض د. حسن الشاعر، لصحيفة "فلسطين": تفاجأنا بغرق الطابق الأرضي من المستشفى بكميات هائلة من المياه وذلك نتيجة الدمار الذي سببه جيش الاحتلال للبنية التحتية في قطاع غزة كاملا وفي منطقة مستشفى أصدقاء المريض خصوصا.

ترتب على ذلك محاصرة الأطفال جميعا الذين كانوا يترددون على استقبال المستشفى بالإضافة إلى ثمانية آخرين كانوا مبيتين داخل القسم، بحسب الشاعر.

ويشير الشاعر، إلى أن مستشفى أصدقاء المريض هو الوحيد الذي يعمل حاليا في طب الأطفال بمدينة غزة وشمال القطاع، مردفا: لدينا قسم مبيت أطفال وقسم كبير للتعامل مع أطفال سوء التغذية وحضانة وعناية مركزة وعمليات جراحية للأطفال.

ويبين أن من ضمن الأطفال الذين كانوا يتواجدون في الطابق الأرضي من يعاني من سوء التغذية وأجسامهم ضعيفة واهنة وقد يؤثر عليهم هذا الغرق المفاجئ سلبا وقد نفقد جزءا منهم نتيجة تدفق هذه المياه بصورة كبيرة إلى المكان، الذي يسبب انخفاض درجة الحرارة ويعد أحد أسباب الوفاة لهؤلاء الأطفال.

ويصف الوضع في أثناء غرق ذلك الطابق من المستشفى بأنه "كان سيئا جدا"، مشيرا إلى أن المستشفى نقلت هؤلاء الأطفال إلى أقسام الحصانة وطب الأطفال والعناية المركزة للعمل على تحسين أوضاعهم.

ويوضح أن المستشفى تواصلت مع بلدية غزة التي أرسلت سياراتها عاجلا وبدأت العمل إلى أن أفرغ الطابق الأرضي.

لكن جهود إدارة المستشفى للحيلولة دون تكرار الأزمة تصطدم بواقع الحصار والافتقار إلى معدات وأدوات لازمة.

ويناشد مدير المستشفى، جميع المؤسسات الإنسانية والطبية للعمل على حل مشاكل جميع المؤسسات الصحية داخل قطاع غزة، لاسيما مستشفى أصدقاء المريض الذي يحتاج دعما لوجستيا للاستمرار في تقديم خدماته لاسيما للأطفال.

### شكل آخر للإبادة

من جهته، يوضح مدير مجمع الشفاء الطبي بغزة د. محمد أبو سلمية، أن هذا هو فصل الشتاء الثالث الذي يحل على قطاع غزة في ظل حرب الإبادة الجماعية.

ويوضح أبو سلمية في منشور عبر فيسبوك، أنه مع أول هطول للأمطار، الجمعة، غرقت الخيام ومستشفيات أصدقاء المريض والشفاء والرنتيسي كما غرقت الطرق.

ويضيف: أصبح الناس وخصوصا الأطفال يرتجفون من البرد، فلا بيوت تحميهم ولا ملابس تقيهم من البرد.

ويبين أبو سلمية، أن الإبادة لم تنته بعد وتأخذ شكلا آخر بمنع إدخال الخيام والأدوية والمستهلكات الطبية ومنع إصلاح البنية التحتية.

وتؤكد منظمة الصحة العالمية في بياناتها المتعددة، أن المستشفيات في غزة تعمل في "بيئة غير صالحة للرعاية الصحية"، بعد أن دمّر القصف الإسرائيلي أجزاء واسعة من بنيتها الأساسية، وتوقفت أقسام حيوية مثل العناية المركزة وحضّانات الأطفال بسبب انعدام الوقود والمياه.

وتشير المنظمة إلى أن الطواقم باتت تضطر للعمل بوسائل بدائية، فيما يواجه آلاف المرضى خطرا مباشرا على حياتهم.

وبحسب مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا)، فإن غالبية مستشفيات القطاع تعطلت جزئيا أو كليا نتيجة الدمار المباشر أو انقطاع الخدمات، فيما تعمل المنشآت المتبقية بطاقة تفوق قدرتها بكثير.

وبدعم أمريكي، شنت قوات الاحتلال الإسرائيلي منذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023 حرب إبادة جماعية على قطاع غزة، قتلا وتدميرا وتشريدا وتجويعا وتعطيشا، أسفرت على مدار سنتين عن استشهاد وجرح أكثر من 230 ألف مواطن، ودمار واسع في القطاع.

د. فايز أبو شمالة

## غزة بين المشروع الروسي والمشروع الأمريكي

في خطوة اعتراضية على المشروع الأمريكي الذي سيقدم يوم الاثنين للتصويت عليه في مجلس الأمن الدولي، تقدمت روسيا بمشروع اعتراضي إلى مجلس الأمن، المشروع الروسي يعكس رفض روسيا والصين معاً للمشروع الأمريكي، الذي يقوم على تشكيل مجلس سيادي تقوده أمريكا، ومهماته الأساسية هي الأشراف على قوات الاستقرار الدولية، وحكومة التكنوقراط التي سيتم تشكيلها لإدارة شؤون غزة، وكل هذا التفرد بأحوال غزة ليس له إلا معنى واحد، وهو وضع غزة بالكامل تحت الوصاية الأمريكية.

الاعتراض الروسي على المقترح الأمريكي له أبعاد سياسية إقليمية ودولية، والاعتراض ينسجم مع مصالح روسيا بلا شك، ومن المؤكد ان هنالك دولاً عربية تشارك في اجتماعات مجلس الأمن تتوافق مع المشروع الروسي، ولا تحبذ المشروع الأمريكي، الذي سيعزز الهيمنة الأمريكية على المنطقة ككل، وليس على غزة فحسب، لذا يتقاطع المشروع الروسي مع المصالح الاستراتيجية للأمتين العربية والإسلامية، ويخدم المصالح الروسية والصينية في الوقت نفسه.

كان يتوجب على الكثير من الدول العربية والإسلامية أن تلتقط المشروع الروسي، وان تناور قليلاً، وهي تسعى إلى تطوير المقترح الأمريكي بما يخدم الأمن القومي العربي بشكل عام، وبما يقلص من الهيمنة الأمريكية على المنطقة، ولكن البيان الذي صدر عن عدة دول عربية وإسلامية، وهي تؤكد دعمها للمقترح الأمريكي أغلق الطريق على المناورة الروسية، دون توظيفها لصالح مستقبل المنطقة.

لقد تعاملت السياسة الأمريكية بخبث وذكاء مع المقترح الروسي، وذلك من خلال التهديد بعودة الجيش الإسرائيل إلى قصف غزة من جديد، وتدمير ما لم تدمره الصواريخ الأمريكية حتى اليوم، وقد فهمت الدول العربية والإسلامية مغزى التهديد الأمريكي، واختارت دعم المتقرح الأمريكي مع بعض تعديلات الترضية، ولاسيما في البند المتعلق بالسلطة الفلسطينية، وفي العمل على حل الدولتين المشروط بإجراء إصلاحات على السلطة الفلسطينية يقبل بها الإسرائيليون.

ضمن معادلة التوافق الجديدة، فمن المؤكد ان مجلس الأمن لن يصوت لصالح المقترح الروسي بشأن غزة، ولكن لروسيا حق النقض "الفيتو"، ويمكنها الحيلولة دون صدور قرار من مجلس الأمن يؤيد المقترح الأمريكي، ويعطي الشرعية الدولية للرئيس الأمريكي ترامب لينفذ مخططاته في قطاع غزة، تلك المخططات بعيدة المدى، التي تربط بين المصالح الإسرائيلية والأمريكية في المنطقة العربية.

حتى يوم الاثنين، سينجلي المشهد، وسيتضح مصير المشروع الروسي، ومستقبل المشروع الأمريكي، فدون التفويض الدولي من مجلس الأمن، تظل القرارات الأمريكية والإسرائيلية بشأن غزة غير شرعية امام دول العالم، وأمام الرأي العام العالمي، وكل ذلك لا يعني استئناف العدوان الإسرائيلي على أهالي قطاع غزة، الذين يتابعون أخبار المعابر المغلقة، وأخبار الغرق في مياه الأمطار أكثر من أخبار مجلس الأمن الدولي..

# "قوة الاستقرار الدولية".. تحفظات وتساؤلات بشأن مهامها وجنسية أفردها

غزة/ محمد سليمان:

ينظر إلى ما يعرف بـ"قوة الاستقرار الدولية" في قطاع غزة، التي يجري الحديث عن تشكيلها بإشراف دولي ضمن خطة أمريكية جديدة، بحالة من الريبة، ولا سيما مع أهدافها التي وضعتها الإدارة الأمريكية، ضمن مشروع في مجلس الأمن.

وستكون تلك القوة في نظر الشارع قوة احتلال بوجه جديد، ولا سيما إذا كانت بتفويض أمريكي أو بتنسيق مع دولة الاحتلال؛ لكونها ستعمل على فرض واقع أمني جديد يخدم المصالح الإسرائيلية، وليس مصلحة الشعب الفلسطيني.

وتتعامل مصر الدولة الراعية الأبرز لاتفاق وقف إطلاق النار مع فكرة القوة الدولية بحذر شديد، وترسل ملاحظات باستمرار على المشروع الذي قدمته إدارة الرئيس دونالد ترامب لمجلس الأمن بشأن القوة.

الكاتب والمحلل السياسي فراس ياغي، أكد أن قوة الاستقرار الدولية التي تطرحها الولايات المتحدة الأمريكية، سواء في قرار مجلس الأمن أو ضمن الخطة الأمريكية، لم تكن واضحة في خطة ترامب، لكنها ظهرت الآن في قرار مجلس الأمن وكأنها قوة احتلال جديدة لقطاع غزة.

وقال ياغي لصحفية "فلسطين": " إن "هذه القوة تعد بمثابة القوة الضاربة والتنفيذية لمجلس السلام الدولي، أو ما يمكن وصفه بمجلس الوصاية الأمريكية على غزة"، مشيرًا إلى أن طبيعتها تختلف تماماً عن قوة اليونيفيل في لبنان أو قوة الأندوف في الجولان.

وأوضح أن قوات مراقبة فض الاشتباك التابعة للأمم المتحدة، تراقب فض الاشتباك في الجولان، بينما تساعد اليونيفيل الجيش اللبناني في تطبيق القرار 1701، أما القوة المقترحة لقطاع غزة، فهي تشبه قوات الاحتلال الإسرائيلي في مهامها، إذ ستعمل داخل القطاع وتمارس صلاحيات ميدانية واسعة.

وبين ياغي أن من مهام هذه القوة نزع سلاح المقاومة الفلسطينية، والسيطرة على الحدود والمعابر، والتنسيق مع الاحتلال ومصر، فضلاً عن تدريب الشرطة الفلسطينية.

وأضاف أن هذه القوة ستكون قوة تنفيذية على الأرض تفرض القانون داخل القطاع، وتمنع أي محاولات لإعادة بناء المقاومة، مما يجعلها عرضة للاصطدام مع الداخل الغزي ومع فصائل المقاومة، وبالتالي تتحول إلى قوة احتلال لا إلى قوة حفظ سلام.

وأشار ياغي إلى أن الفصائل الفلسطينية كانت قد وافقت سابقًا على وجود قوة دولية لحفظ السلام، تراقب الحدود والمعابر وتمنع الاختراقات الإسرائيلية، لكن الواقع مختلف اليوم، ، إذ إن مشروع القرار المقدم لمجلس الأمن يظهر أن هذه القوة ستعمل بالتنسيق مع دولة الاحتلال لتحقيق أهدافها داخل غزة، بما يؤدي إلى القضاء الكامل على المقاومة وإحداث تغيير ديموغرافي وجغرافي جديد في القطاع.

وأضاف المحلل السياسي أن ملف إعادة الإعمار سيكون بيد مجلس السلام الدولي، ضمن ما يعرف بـ"خطط كوشنر" و"خطة ترامب"، الرامية إلى تقسيم القطاع إلى مناطق صناعية وسياحية وإسكانية وزراعية في إطار واقع جغرافي جديد، ترافقه تغييرات ديموغرافية واسعة، تتولى تنفيذها قوة الاستقرار الدولي.

واستغرب ياغي أن مشروع القرار لم يطرح وفق الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة، ما يعني أن القوة المقترحة لن تمتلك صلاحيات دولية كافية لتنفيذ مهامها.

وأوضح أن مجلس الأمن سيفوض مجلس السلام الدولي بالإشراف القانوني والسياسي والإعماري على القطاع، على أن تكون قوة الاستقرار الدولي ذراعه الأمنية التي تفرض رؤيته على أرض غزة.

وبين أن مصر ترى في هذا الطرح تهديداً للطموحات الفلسطينية، لأنها تؤمن بضرورة أن تكون هناك قوة شرطية فلسطينية واحدة مسؤولة عن الأمن داخل القطاع، محذرًا من أن دخول قوة الاستقرار الدولي سيؤدي إلى اشتباك داخلي مع المقاومة، لافتاً إلى أن الفلسطينيين سيعتبرونها قوة احتلال لا قوة حفظ سلام، داعيًا إلى تغيير مفهوم ومهام هذه القوة لتصبح فعلاً قوة لحفظ السلام، لا أداة تنفيذية بيد مجلس السلام الدولي.

في الجلسة الأخيرة لمؤتمر "فلسطين وأوروبا"

# ساسة أوروبيون: فلسطين تعيد تشكيل المشهد الأوروبي

باريس/ فلسطين:

أجمع ثلاثة سياسيين أوروبيين على أن فلسطين تعيد تشكيل المشهد الأوروبي في اللحظة الراهنة، في الجلسة الأخيرة لمؤتمر "فلسطين وأوروبا"، الذي نظمه المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات – فرع باريس وكرسي التاريخ في "كوليج دو فرانس".

وشارك في الجلسة التي كان عنوانها "كيف تعيد فلسطين تشكيل أوروبا"، المقررة الخاصة للأمم المتحدة لحقوق الإنسان فرانشيسكا ألبانيز، ورئيس الوزراء وزير الخارجية الفرنسي السابق، دومينيك دو فيلبان، ورئيس CIDOB والممثل الأعلى السابق للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية، جوزيب بوريل، وأدارتها الفرنسية أنياس لوفالوا.

وقدّم السياسيون الثلاثة خلاصة سياسية وأخلاقية مكثّفة حول موقع فلسطين اليوم داخل المشهد الأوروبي، أظهرت حجم التحوّل الجاري داخل الرأي العام الأوروبي والمؤسسات الرسمية في ظل حرب الإبادة على غزة.

السؤال الرئيس الذي ركزت عليه الجلسة والذي وجهته لوفالوا بشكل مباشر إلى المتحدثين: كيف تعيد فلسطين تشكيل أوروبا؟ والبداية كانت مع الإسباني بوريل، الذي عبّر عن استنكاره إلغاء "كوليج دو فرانس" استضافته المؤتمر، مشيداً بعزيمة المنظمين عقده في موعده.

واعتبر ذلك انتصاراً معنوياً، وقال إنّ ادعاءات معاداته للسامية غير صحيحة، لافتاً إلى أنَّ المؤتمر كان أكاديمياً وموضوعياً، وقد أثبت تنوع المشاركين ومداخلاتهم رصانته.

وقال بوريل إنّ الاتحاد الأوروبي "يعاني أزمة عميقة في تحويل المبادئ إلى سياسات فعلية، وأن التناقض بين خطاب أوروبا بشأن حقوق الإنسان وممارستها العملية أدّى إلى اتهامات بأنها متواطئة أو صامتة تجاه جرائم الحرب والإبادة".

ودعا بوريل إلى مقاربة أوروبية جديدة تقوم على وقف الدعم غير المشروط، وممارسة ضغط جدي لإيقاف العمليات العسكرية، وفرض آليات محاسبة سياسية وقانونية على إسرائيل. ووصف بوريل الدعم الممنوح لإسرائيل داخل المؤسسات الأوروبية بأنه "ثابت وعميق"، وقال إنّ جميع الإجراءات أو العقوبات المطروحة غالباً ما تبقى "حبراً على ورق" من دون تنفيذ فعلي.

وأوضح أنّ غالبية الدول الأعضاء ترى أن لإسرائيل الحق في الدفاع عن نفسها، وهو ما يحد من قدرة الاتحاد الفعلية على ممارسة ضغط حقيقي أو إحداث تغيير ملموس. ورغم هذا الواقع، شدّد بوريل على أنّ التغيير الفعلي "ممكن، ولكنه يحتاج إلى وقت، وأنه بدأ يظهر في الرأي العام الأوروبي، الذي بدأ يُظهر وعياً أخلاقياً متنامياً تجاه مأساة الفلسطينيين ويشكّل القوة الحقيقية لدفع الاتحاد إلى إعادة النظر في مواقفه".

من جانبها، بدأت الإيطالية ألبانيز، مداخلتها بتأكيدها أنّ ما يجري في الأراضي الفلسطينية "ليس مجرد تجاوزات، بل منظومة عنف ممنهجة، وأن صمت أوروبا يشكّل مشاركة فعلية في استمرار الانتهاكات".

وأكدت أنّ أوروبا مطالبة باتخاذ إجراءات فعلية، وليس الاكتفاء بإصدار بيانات قلق أو دعوات رمزية للتهدئة.

وشدّدت على ضرورة أن تستيقظ أوروبا وتعيد النظر في سياساتها تجاه فلسطين، وأن تمارس ضغطاً فعلياً على "إسرائيل"، الدولة التي لا تكترث للقانون الدولي وتمارس الإبادة ضد المدنيين الفلسطينيين.

وأوضحت أن الاتفاقيات والشراكات الاقتصادية مع "إسرائيل"، بما فيها اتفاقية الشراكة التجارية بين الاتحاد الأوروبي وإسرائيل، يجب أن يُعاد تقييمها بدقة، "لأنّ استمرار التعامل معها شريكاً طبيعياً يعزز الإفلات من العقاب ويشرعن الانتهاكات".

وشدّدت ألبانيز على ضرورة "أن تستيقظ أوروبا وتعيد النظر في سياساتها تجاه فلسطين"

وأكدت ألبانيز أنّ أوروبا تتحمّل مسؤولية أخلاقية وقانونية تجاه الفلسطينيين، داعية إلى فرض عقوبات اقتصادية ودبلوماسية على "إسرائيل"، ومساءلة الشركات الأوروبية التي تساهم في تجارة الأسلحة والتقنيات الأمنية المستخدمة في الأراضي المحتلة.

كما أشارت إلى أنّ الرأي العام الأوروبي بدأ يظهر علامات وعي أخلاقي جديد بفعل صور المعاناة الفلسطينية وجرائم الإبادة، مؤكدة أن التغيير الحقيقي لن يتحقق إلا من خلال محاسبة إسرائيل على أفعالها، وليس عبر الدعم غير المشروط أو التصريحات الشكلية.

وختمت مداخلتها بتأكيد أن القضية الفلسطينية لم تعد مسألة خارجية فقط، بل أصبحت معياراً لتقييم القيم الأوروبية، داعية إلى تحويل الشعور بالقلق إلى أفعال ملموسة لوقف الانتهاكات وحماية المدنيين.

أما دو فيلبان فبدأ مداخلته بتأكيد أهمية حرية الكلمة وتمكين الباحثين والمثقفين من التعبير بحرية، مشيراً إلى المخاطر المرتبطة بتقييد النقاش الأكاديمي، كما تجلّت في قرار إلغاء المؤتمر في "كوليج دو فرانس".

ثم انتقل إلى جوهر حديثه، مؤكداً أنّ القضية الفلسطينية ليست ملفاً خارجيّاً فحسب، بل تمسّ القيم الأساسية وأخلاقيات القرار السياسي في فرنسا وأوروبا.

وأوضح أن التعامل مع فلسطين بوصفها قضية بعيدة عن أوروبا يعكس ازدواجية المعايير ويفقد القارة مصداقيتها، مؤكداً أنّ القضية يجب أن تحتل أولوية قصوى على جدول الأعمال الأوروبي والفرنسي.

واستعرض دو فيلبان طبيعة الانتهاكات في الأراضي الفلسطينية، مشدداً على ضرورة تسمية الأمور بمسمياتها بشكل صريح ومن دون مواربة باعتبار ذلك خطوة أساسية نحو مساءلة حقيقية.

وأكد أن السياسة الأوروبية يجب أن تكون واضحة وحازمة، لا شكلية أو رمزية، مع ضرورة استخدام جميع الأدوات المتاحة، السياسية والدبلوماسية والقانونية والاقتصادية، للضغط على "إسرائيل" لإيقاف الانتهاكات.

كما أشار إلى أن الحلول الحقيقية للأزمات في فلسطين تقوم على ممارسة الدبلوماسية الفاعلة بدل العنف أو التواطؤ، وأنّ على أوروبا التحلّي بالشجاعة الأخلاقية لتطبيق القانون الدولي وحماية المدنيين.

وفي أكثر من ساعة، قدّم المتحدثون الثلاثة صورة واضحة عن اللحظة الأوروبية الراهنة: أوروبا تواجه انقساماً غير مسبوق بين حكومات حذرة أو صامتة، ورأي عام غاضب يخرج في مظاهرات أسبوعية، وجيل جديد يرفض الخطاب السياسي التقليدي.

وخلصت الجلسة إلى أن فلسطين لم تعد مجرد قضية خارجية في السياسة الأوروبية، بل أصبحت محرّكاً لإعادة تعريف أوروبا نفسها: صورتها وقيمها ووزنها الدولي.

# فصائل تحذر من تصاعد كارثة غزة مع دخول فصل الشتاء

غزة/ فلسطين:

أكدت فصائل فلسطينية، أمس، أن الكارثة الإنسانية في قطاع غزة تصاعدت مع دخول فصل الشتاء، مشددة على أن الاحتلال الإسرائيلي يستخدم الشتاء والحصار سلاحَ إبادة جديدًا ضد السكان.

ومنذ فجر أول من أمس، تتأثر الأراضي الفلسطينية بمنخفض جوي عميق ترافقه كتلة هوائية باردة ورياح قوية وأمطار غزيرة، الأمر الذي فاقم معاناة نحو مليون ونصف المليون نازح في قطاع غزة، بعد أن أغرقت مياه الأمطار خيامهم المتهالكة وحوّلت كثيرًا من المخيمات إلى برك طينية لا تصلح للعيش.

وقال الناطق باسم حركة حماس، حازم قاسم، إن الوضع في غزة يستدعي موقفًا واضحًا من جامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي، استنادًا إلى الوثيقة التأسيسية للجامعة.

وحذر من أن أهالي القطاع يتعرضون لحرب إبادة بالرغم من الإعلان عن توقف الحرب، من خلال تقيد المساعدات ومنع الإعمار واستمرار الحصار في ظروف حياتية قاهرة.

من جانبها، شددت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين على أن الاحتلال يستمر في سياسة المنع الممنهج لدخول الخيم والمعدات الإغاثية، ما يمثل فصلًا إضافيًا من فصول الإبادة المستمرة بحق الفلسطينيين منذ أكثر من عامين.

وأكدت أن غرق خيام النازحين نتيجة السيول هو مباشرة نتيجة لسياسات الاحتلال التي تمنع إعادة

الإعمار، وتعرقل إدخال المستلزمات الأساسية، وترفض السماح بدخول آلاف الخيم والكرفانات التي يحتاج إليها النازحون بشكل عاجل.

وأوضحت "الشعبية" أن كل قطرة مطر تهطل على غزة تكشف حجم الجريمة المستمرة بحق شعب محاصر يقاوم البرد والجوع والموت بإرادة لا تنكسر.

وحملت الاحتلال المسؤولية عن معاناة الأسر التي فقدت كل ما تملكه، وانكشاف خيامها المهترئة أمام الأمطار والرياح، وافتقاد الأطفال لأبسط ما يحميهم من برد الشتاء.

وطالبت الأطراف الضامنة لاتفاق وقف إطلاق النار بالتحرك الفوري للضغط على الاحتلال لإنهاء الحصار وفتح المعابر لإدخال الإغاثة والمساعدات العاجلة.

وودعت إلى تعزيز التكافل الاجتماعي لتخفيف معاناة الأسر الأكثر هشاشة، وخاصة العائلات العفيفة والأيتام والنازحين في المناطق المنخفضة التي غمرتها مياه الأمطار.

بدورها، أكدت حركة المجاهدين الفلسطينية أن تفاقم معاناة أهالي القطاع في ظل الأجواء الباردة والماطرة وغرق خيام النازحين هو نتيجة مباشرة لسياسة الحصار الإسرائيلي ومنع إدخال المستلزمات الأساسية، في ظل صمت المجتمع الدولي.

وحذرت الحركة من أن استمرار الاحتلال في إغلاق المعابر ومواصلة الحصار هو إصرار على سياسة القتل والتنكيل ضد الفلسطينيين، داعية الضامنين لاتفاق وقف إطلاق النار والمجتمع الدولي إلى التحرك الفوري وفتح المعابر لإدخال المساعدات والمواد الأساسية.

كما دعت الجميع إلى التكاتف والتكافل لتخفيف المعاناة عن الشعب الفلسطيني الذي يواجه النزوح والبرد والحصار.

وقد قدر المكتب الإعلامي الحكومي نهاية سبتمبر/ أيلول الماضي أن نحو 93% من الخيام غير صالحة للإقامة، أي ما يقارب 125 ألف خيمة من أصل 135 ألفًا.

وساهمت عوامل طبيعية مثل حرارة الشمس المرتفعة صيفًا والأمطار والرياح شتاءً، إلى جانب القصف الإسرائيلي المباشر خلال عامين من الحرب، في اهتراء الخيام، في حين تواصل سلطات الاحتلال منع إدخال مواد الإيواء من خيام وبيوت متنقلة، متجاوزة التزاماتها في اتفاق وقف إطلاق النار الذي دخل حيز التنفيذ في أكتوبر/ تشرين الأول الماضي.

من جانبها، حذرت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين "أونروا" من تداعيات المنخفض الجوي الحالي على النازحين، مؤكدة أن الحاجة ماسة إلى إمدادات مأوى عاجلة، ودعت إلى السماح لها بتقديم المساعدات فورًا.

# "هند رجب" تلاحق جنديًّا إسرائيليًّا في التشيك

براغ/ فلسطين:

أعلنت مؤسسة هند رجب أنها قدمت شكوى جنائية إلى مكتب المدعي العام الأعلى في جمهورية التشيك ضد جندي الاحتياط الإسرائيلي مغني الراب "نوعام تسوريلي"، متهمة إياه بارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية خلال الحرب على غزة.

وقالت المؤسسة إن الشكوى، التي أودعها المحامي يان تاوبل من مكتب محاماة في العاصمة براغ، تستند إلى تقرير تحقيق يوثّق تورط تسوريلي في تدمير منشآت مدنية ومشاركته في تمجيد هذه الأفعال عبر أعماله الفنية.

وأشارت إلى أن تسوريلي موجود حاليا في التشيك بعد إحيائه حفلا موسيقيا في براغ في 13 نوفمبر/تشرين الثاني.

وبحسب التحقيق، شارك تسوريلي ضمن كتيبة المظليين 699 التابعة للواء 551 في التوغل البري داخل غزة في أكتوبر/تشرين الأول 2023، ونُسبت إليه المشاركة في عملية هدم مُسيطر عليها لمبنى مدني في بيت حانون قرب مدرسة للأونروا في نوفمبر/تشرين الثاني من العام نفسه.

واعتبرت المؤسسة أن هذه العملية، التي تطلبت السيطرة الكاملة على الموقع وزرع متفجرات، لا تبررها أي ضرورة عسكرية عاجلة، ما يجعلها جريمة حرب بموجب القانون الدولي والقانون التشيكي.

وتستند الشكوى إلى مبدأ الولاية القضائية العالمية في القانون التشيكي، وتشمل اتهامات بالإبادة الجماعية والجرائم ضد الإنسانية والفظائع الحربية، إضافة إلى التحريض على الكراهية والموافقة على الجرائم خلال عروض موسيقية في أوروبا.

ودعت "رجب هند" السلطات التشيكية إلى فتح تحقيق، ومصادرة أجهزة تسوريلي، وفرض حظر سفر أو اعتقاله.

وقالت رئيسة قسم التقاضي في المؤسسة ناتاشا براك: "التدمير الواسع للبنية التحتية المدنية في غزة هو المكون الأكثر وضوحا للإبادة الجماعية، ونوعام تسوريلي شارك في ذلك ثم حوّل المأساة إلى مادة ترفيهية".

وذكر تقرير "هند رجب" أنه بعد مشاركته في العمليات العسكرية الإسرائيلية داخل قطاع غزة، أصدر الجندي تسوريلي أغنية بعنوان "يوم آخر في غزة"، صوّر فيها الجنود الإسرائيليين على أنهم "النور"، رغم تصنيف الأمم المتحدة ومنظمات حقوقية بارزة أفعالَ إسرائيل على أنها إبادة جماعية.

وخلال عرض موسيقي في ديسمبر/كانون الأول 2024، بثّ تسوريلي لقطات حقيقية لاقتحام جنود إسرائيليين منازل فلسطينية وهدمها، وأدى أمام الجمهور كلمات تدعو إلى "تحويل غزة إلى أشلاء"، ما أثار انتقادات واسعة بشأن تمجيد العنف وتحويله إلى محتوى ترفيهي، وفقا لمؤسسة "هند رجب".

وأشارت مؤسسة هند رجب إلى أن الجمع بين دور تسوريلي كجندي وفنان يضاعف أثر أفعاله، واعتبرت أن هذه الممارسات تمثل امتدادا للجرائم التي ارتكبها على الأرض.

وأكدت المؤسسة أن أوروبا يجب ألا تتحول إلى ملاذ آمن لمرتكبي الفظائع، مشيرة إلى أن القانون التشيكي يمنح السلطات صلاحية كاملة لملاحقة الجرائم بغض النظر عن مكان ارتكابها.

وتعد هذه الشكوى جزءا من الحملة القانونية التي تطلقها مؤسسة هند رجب لكشف ومقاضاة جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية المرتكبة خلال حرب إسرائيل على غزة.

وتحمل المؤسسة اسم طفلة فلسطينية كانت في عمر 5 سنوات حين قتلها جيش الاحتلال الإسرائيلي مع 6 من أقاربها بقصف سيارة لجؤوا إليها جنوب غربي مدينة غزة، في 29 يناير/كانون الثاني 2024.

# غزيون يشتكون غياب المساعدات الإنسانية في هدنة "تجارية" لا "إنسانية"

غزة/ محمد عيد:

على الرغم من مرور 36 يومًا على اتفاق وقف حرب الإبادة الإسرائيلية على غزة، فإن النازح من مدينة غزة بشير ملكة (40 عامًا) لم يحصل على أي مساعدة غذائية أو إنسانية من المؤسسات الأممية أو الإغاثية العاملة في القطاع.

يشتكي الأب لستة أطفال من غياب تلك المساعدات الإنسانية والمعيشية، بعد سبعة أشهر من المجاعة الكارثية التي فتكت بالغزيين، وعامين من حرب الإبادة التي حولته إلى رب أسرة عاجز عن تلبية متطلبات حياة النزوح والخيام، وكذلك توفير مستلزمات إيواء الشتاء.

يصف مشاهد الأسواق العامة بأنها: "بضائع تجارية ممتلئة.. وليست مساعدات إنسانية"، وهو ما لا يقدر عليه العاطل عن العمل منذ بداية الحرب، ويعيش مع أسرته على طعام "التكية" والمطابخ الخيرية.

ووفق المكتب الإعلامي الحكومي، فإن متوسط شاحنات المساعدات التي تدخل يوميًا لا يتعدى 24%، بواقع 145 شاحنة فقط، من أصل 600 شاحنة نصّ الاتفاق على دخولها يوميًا.

بعد أن غرقت خيمته بمياه الأمطار، انفجر ملكة غاضبًا من غياب المساعدات وبطء توزيع المؤسسات الأممية والإغاثية للاحتياجات الإنسانية والمعيشية، متسائلًا: "من أين أحصل على خيمة؟ أو شادر؟ لأحمي أسرتي وأطفالي من الأمطار؟".

زوجته "أماني" تقاطع حديثه وتوضح أن الأسرة تعيش في هذه الخيمة منذ الشهور الأولى لحرب الإبادة الإسرائيلية، وقد أصبحت مهترئة ومتهالكة بعدما أذابتها شمس الصيف وأمطار الشتاء.

تقول لصحيفة "فلسطين": "دائمًا نسمع عن المساعدات، لكن لا نراها.. الناس في المخيم يعيشون على طعام التكية"، وتتساءل بحرقة: "أين مساعدات أونروا؟ أين مساعدات برنامج الغذاء العالمي؟".

وبحسب مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا)، فإن عدة عوامل لا تزال تعرقل وصول المساعدات الإنسانية إلى القطاع، أبرزها القيود العسكرية الإسرائيلية، وحظر عمل عدد من الشركاء الإنسانيين، إلى جانب محدودية المعابر والطرق.

في المقابل، يقول المتحدث باسم وكالة "أونروا" عدنان أبو حسنة إن الأمطار فاقمت معاناة العائلات التي فقدت مأواها، موضحًا أن نحو مليون ونصف مليون شخص بلا منازل على الإطلاق، فيما يعيش مئات الآلاف في الشوارع دون خيام أو مستلزمات حماية، حيث تحوّل الشتاء إلى وجه آخر للحرب.

وأكد أبو حسنة أن "أونروا" تمتلك مستلزمات طارئة تكفي 1.3 مليون فلسطيني – تشمل أغطية وفرشًا وملابس شتوية – لكنها لا تزال عالقة على أبواب القطاع بعد منع الاحتلال إدخالها.

سامي مصران، وهو أحد النازحين الذين دُمّرت شقته في إحدى الأبراج السكنية ببلدة جحر الديك شرق المحافظة الوسطى، يشتكي هو الآخر من غياب المساعدات رغم دخول اتفاق وقف إطلاق النار حيّز التنفيذ.

يقول مصران (40 عامًا): "منذ عامين وحتى اللحظة لم أحصل على خيمة ولا مساعدة طارئة كملابس أو فراش أو أغطية.. جميع احتياجاتنا نشتريها بأموالنا التي تذهب للتجار بأسعار باهظة".

وشدد على ضرورة ضغط الوسطاء على سلطات الاحتلال للالتزام بالاتفاق وإدخال جميع احتياجات الغزيين بكميات وفيرة، مؤكدًا أن المؤسسات الإغاثية مطالَبة بالوقوف على مسؤولياتها وإغاثة النازحين "المنكوبين" فورًا.

### غياب التوزيع وفئات هشّة

في إحدى زوايا مخيم للنازحين، تعيش الأرملة عائشة إسماعيل (37 عامًا) داخل خيمة قماشية شيدها زوجها من قطع بالية قبل ارتقائه برصاص جيش الاحتلال أثناء بحثه عن الطعام قرب موقع عسكري إسرائيلي.

تقف عائشة عاجزة أمام مياه الأمطار التي أغرقت خيمتها، وأجبرتها على تركها والانتقال إلى خيمة أقارب داخل المخيم الذي يضم عشرات الخيام القماشية المكسوة بالنايلون.

تقول: توجهت لعدة مؤسسات ترعى الأيتام، فردت قائلة: "لا توجد إمكانية لاستيعاب حالات جديدة".

ووفق بيانات حكومية، تسببت حرب الإبادة الإسرائيلية باستشهاد أكثر من 12.5 ألف امرأة، بينهن أكثر من 9 آلاف أم، فيما وصل عدد الأرامل إلى 21.2 ألف امرأة في غزة.

تشتكي عائشة من سوء الأوضاع المعيشية والإنسانية، وتضيف: "أطفالي الأربعة بحاجة للطعام والشراب والملابس.. أحوالنا اليوم لا تُحتمل. من يمتلك المال يستطيع الحياة، وما دون ذلك يرى الموت مليون مرة!".

وتتابع بحرقة: "الأسواق ممتلئة بالبضائع التجارية ذات الأسعار المرتفعة.. الطعام والشراب والملابس حقوق يجب أن توفرها تلك المؤسسات للأرامل والأيتام".

وبحسب تقديرات "أونروا"، فإن أكثر من 90% من سكان القطاع لا يملكون دخلًا أو موارد نقدية، ويعتمدون بشكل كامل على المساعدات، بينما يخدم القطاع التجاري نسبة صغيرة فقط من السكان.

وتتساءل بغضب: "مخازن تلك المؤسسات ممتلئة بالمساعدات.. لماذا لا تُوزّع فورًا على أهالي غزة المنكوبين؟". هذا ما دفع المحلل الاقتصادي محمد أبو جياب لتوجيه رسالة لبرنامج الأغذية العالمي، قائلًا: "أنتم اليوم محلّ اتهام وشك بعد تخزينكم المساعدات واعتماد التوزيع بالقطارة، وتعمد إثارة الفوضى والسرقات".

واتهم أبو جياب، في منشور عبر "فيسبوك"، البرنامج الأممي بـ"الفساد" وممارسة التضليل الرقمي الداعم للرواية الإسرائيلية، مطالبًا بمحاسبته.

كما حذّرت الغرف التجارية الصناعية الزراعية في غزة من "ظاهرة متزايدة تتعلق بتقديم عروض تجارية من جهات غير معروفة أو مشبوهة"، تشمل ما يسمى بـ"التنسيقات التجارية".

وأوضحت أن صفقات تُسهّل لبعض التجار إدخال شاحنات بضائع إلى القطاع مقابل مبالغ طائلة، مؤكدة أن هذه التنسيقات ترفع أسعار السلع في الأسواق بشكل لا يتناسب مع قدرة المواطن الذي يعاني شحّ الموارد وغياب الأمن الغذائي.

---

يأملون في الحصول على منح للدراسة الجامعية

# ثلاثة توائم يجتازون ظروف الحرب ويتفوّقون معًا

النصيرات/ فاطمة العويني:

عبد العزيز، وشذا، وشهد، ثلاثة توائم من جباليا البلد التي عاثت فيها آليات الاحتلال الإسرائيلي فسادًا مرارًا خلال العامين الماضيين؛ فلم تكد تمر ليلة واحدة هادئة. وكان الثلاثة أمام خيارين: إما التخلي عن حلم الثانوية العامة بسبب الظروف القاهرة، وإما قهر تلك الظروف، وصولًا إلى حلمهم المشترك.

يقول عبد العزيز إسماعيل شهاب، أحد التوائم الثلاثة: "لم يخطر ببالنا يومًا أن نعيش ما عشناه خلال فترة الثانوية العامة. لم نستطع التخلي عن حلمنا، فنحن الثلاثة كنا نحرز أعلى الدرجات طوال سنوات دراستنا."

ولتأمين هذا الحلم، رفضت أسرة شهاب النزوح إلى جنوب قطاع غزة رغم الأوضاع الصعبة التي عاشها شمال القطاع في بداية الحرب. يقول عبد العزيز: "امتلأ البيت بالنازحين، وعشنا ظروفًا قاسية جدًا. اضطررنا مرات عدة لترك المنزل والنزوح إلى مدينة غزة، وفي كل مرة كان أول ما نحمله هو كتب الثانوية العامة."

وقاسى التوائم الثلاثة انعدام الكهرباء وشحّ المياه والمجاعة التي فتكت بقطاع غزة، إلى جانب الخوف والقصف، وكل ما يمكن أن يدفع أيًا منهم للتخلي عن حلمه أو تأجيله لما بعد الحرب. لكنهم، بدعم من والديهم، أكملوا الطريق بثبات.

يقول عبد العزيز لصحيفة "فلسطين": "كنا ندرس في ظروف صعبة، نخشى تشغيل (الليدات) ليلًا خشية استهدافنا من طائرات الاحتلال المسيرة، فاكتفينا بضوء الجوال. كنا نعيش الخوف والقصف من حولنا في كل مكان."

وزاد من صعوبة الأمر تأجيل وزارة التربية والتعليم للامتحانات عدة مرات. "كلما اقتربنا من النهاية شعرنا

أنها تبتعد، لكن دعم والدينا لنا لم يتوقف للحظة."

وتشاء الأقدار أن تُعقد امتحانات الثانوية العامة لمواليد 2007م في ذروة الحرب على غزة، حين طلب الاحتلال من سكان شمال القطاع الإخلاء باتجاه الجنوب وأحكم الخناق بهدم البيوت. يقول عبد العزيز: "لم يكن أمامنا خيار في تلك المرة. خرجنا من منزلنا بلا كتب ولا حتى ملابس، وكانت تلك آخر مرة نراه فيها؛ فقد هدمه الاحتلال."

ومع تزامن الاجتياح البري الأخير لشمال غزة ومدينة غزة مع بدء الامتحانات، أصرت الأسرة على عدم النزوح للجنوب حتى انتهاء آخر امتحان. "عشنا ظروفًا خطرة جدًا؛ فقد اشتد الخطر حولنا في حي النصر، ولم يتبقَّ أحد في المنطقة سوانا."

ويضيف عبد العزيز: "كنت أذهب لمستشفى الشفاء لتقديم الاختبارات، مع أن محيط المستشفى كان منطقة شديدة الخطورة، وكانت قوات الاحتلال تتوغل نحوه من مخيم الشاطئ. لم يكن أحد يذهب إلى هناك بمحض إرادته!"

ويتابع: "كان الطريق إلى حلمنا شديد الصعوبة. رأينا الويل خلال دراستنا؛ كنت أقطع مسافات طويلة لتحميل الفيديوهات لي ولشقيقتَيّ. كنت أدرس مع شذا كوننا في الفرع العلمي، بينما كانت تشاركنا شهد المواد المشتركة فقط لأنها في الفرع الصناعي."

وبمجرد انتهاء الامتحانات، حزمت أسرة شهاب أمتعتها ورحلت إلى مخيم النصيرات، حيث تعيش اليوم داخل خيمة من شوادر وخشب لا تقي حر الصيف ولا برد الشتاء. وهناك استقبلت الأسرة خبر نجاح توائمها الثلاثة: إذ حصلت شذا على معدل 96.3%، وعبد العزيز على 90.7%، وشهد على 89.3%.

وتنفست الأسرة الصعداء بعد أن تكللت مسيرة العذاب بالنجاح والتفوق، لتبدأ مرحلة أكثر صعوبة: إذ تعجز الأسرة اليوم عن إلحاق أبنائها الثلاثة بالجامعة بعد أن فقد الأب عمله ومنزله. "كان جزء كبير من دافعنا للتفوق هو أملنا بالحصول على منح دراسية؛ فنحن نعيش وضعًا اقتصاديًا بالغ الصعوبة."

ويختم عبد العزيز: "نتمنى أن يتوج تعبنا بمن يمد لنا يد العون لنلتحق بالتخصصات التي نحلم بها: الطب لشذا، وتكنولوجيا المعلومات لشهد، والهندسة الكهربائية التي هي حلم حياتي."

---

"عبر خطة وطنية شاملة"..

# "قوى رام الله" تدعو لـ "إسقاط" قانون إعدام الأسرى

رام الله/ فلسطين:

طالبت القوى الوطنية والإسلامية في محافظة رام الله والبيرة، وسط الضفة الغربية، بوضع خطة تحرك شاملة لإسقاط قانون إعدام الأسرى "الفاشي"؛ الذي أقره برلمان الاحتلال الإسرائيلي "الكنيست" بالقراءة الأولى.

ونبهت "قوى رام الله" في بيان لها أمس، على ضرورة عقد لقاء وطني على المستويات كافة لوضع خطة والتحرك لإسقاط قانون إعدام الأسرى.

وشددت على أهمية العمل سياسيا وقانونيا وشعبيا وإعلاميا ودوليا من أجل التصدي لما يجري بحق الأسرى من جرائم داخل سجون الاحتلال.

ودعت إلى "أوسع تحرك شعبي" بمشاركة كافة المؤسسات والهيئات والفعاليات الأهلية والشعبية لمواجهة إجراءات الاحتلال المتصاعدة، سواء اعتداءات المستوطنين أو تجاه ما يجري في السجون والمعتقلات. ونبهت إلى فتح تحقيق دولي لتجريم الاحتلال وممارساته، بما فيها الإبادة، والعمل على فرض العقوبات الدولية عليه، وحشد الجهود الدولية لإسقاط قانون إعدام الأسرى.

واعتبرت "القوى الفلسطينية" أن مشروع قانون إعدام الأسرى "تعبير عنصري، وانحدار فاشي نحو تشريع الاعدام كسياسة" في الوقت الذي يجري إنهاء تلك العقوبة في العديد من دول العالم.

ورأت أن ما يجري "يستوجب تحركا فوريا على الصعيد السياسي والدبلوماسي".

وأكملت: "ندعو كذلك إلى إحياء اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني (يصادف يوم 29 نوفمبر الجاري) بأوسع المسيرات الشعبية رفضا لمسلسل الإبادة المتواصلة.

ولفتت النظر إلى ضرورة العمل على استنفار كل الجهود الدولية لمواصلة حركة التضامن الدولية الشعبية والمجتمعية والمؤسسية على صعيد البرلمانات والشركات وحركات التضامن.

وأوردت أهمية بناء جبهة دولية واسعة لمواصلة الأنشطة والفعاليات، لضمان محاسبة الاحتلال والتأثير على الحكومات لتوفير الحماية الدولية، ومعاقبة مجرمي الحرب في "إسرائيل" على جرائمهم بحق الشعب الفلسطيني.

وفي سياق متصل، أكدت "القوى" ضرورة استلهام معاني الاستقلال عبر التمسك بالثوابت الوطنية (العودة وتقرير المصير والدولة المستقلة وعاصمتها القدس).

وذكرت ضرورة وأهمية تجسيد السيادة الوطنية فوق ترابنا الوطني عبر وحدة صف وتوافق على التحديات التي تواجه شعبنا، وقضيتنا الوطنية بما فيها القضايا الداخلية المتعلقة بإدارة القطاع، وإعادة الإعمار.

يُشار إلى أن اليوم 15 تشرين الثاني/ نوفمبر 2025، تصادف الذكرى الـ 37 لـ "إعلان الاستقلال" وإعلان قيام دولة فلسطين بتاريخ 15 نوفمبر 1988 أمام المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الـ 19، من دولة الجزائر.

# حوادث الاغتصاب في السجون الاسرائيلية؟

وليد الهودلي

لابد من الانتباه إلى هذه النقاط في هذا الموضوع الذي بلغ غاية الخطورة ووصل حدّا لا يمكن تمريره مرور الكرام ولا مرور اللئام، هذه نقاط هامّة أعتقد أنّها يجب أن تؤخذ بيع الاعتبار عند طرح هذا الموضوع.

أولًا: هذه ليست حوادث فردية يتحمّل مسؤوليتها من ارتكبها، بل تأتي في سياق تحريض رسمي وسياسة رسمية انتقامية بدأت بتنصيب ابن غفير وزيرًا ومسؤولًا عن السجون، وهو معروف كعنصري ومتطرف مسكون بأعلى درجات الجنون والهوس الديني الخرافي الذي لا يعتبر الفلسطيني إنسانًا، ثم حظي بتغطية حكومية رسمية أتاحت له أن يفعل ما يشاء دون أية مراجعة أو حساب.

ثانيًا: تُعتبر هذه الجرائم جديدة على ساحة سجونهم، إذ لم تُسجَّل أي حالة منذ قيام الاحتلال إلى غاية هذه الحرب، وهذا يدل على أنهم تجرّؤوا على ارتكابها وباتوا لا يعطون لأعراضنا أي اعتبار.

ثالثًا: المستوى الرسمي والشعبي عندهم متضامنون على الفعل ذاته، وبات نقاشهم حول مَن سرّب الأمر. المشكلة صارت مثلًا في المدّعية العسكرية التي سرّبت حادثة الاغتصاب في سجن "سدي تومان"، ولم تكن المشكلة عندهم في ارتكاب الجريمة ذاتها. وخرج نتنياهو نفسه لينفي الحادثة ولم يُدنها رغم ثبوتها بشاهد منهم.

رابعًا: لغاية الآن لم يُحاسَب مرتكبوا هذه الجرائم، ولم تعتبرها دولتهم مسألة يستحق مرتكبوها المراجعة أو المحاسبة.

خامسًا: لم يتم مساءلة ابن غفير كوزيرٍ مسؤول عن السجون في سقيفة بني قريظة (الكنيست).

سادسًا: التغطية الإعلامية... حظي افتراؤهم على المقاومة يوم السابع بارتكاب الاغتصاب بتغطية اعلامية عالمية ضخمة رغم أنه كذب ولم يثبت بأي دليل، بينما الاغتصاب الذي ارتكبوه وقامت الأدلة القاطعة والشهادات الموثقة عليه لم يحظَ بعُشر عُشر هذا الاهتمام. واضح أن هناك تواطؤًا غربيًا أوروبيًا أمريكيًا معهم، بينما مغتصَبونا لا بواكي لهم.

سابعًا: بالنسبة لنا تُعتبر هذه جريمة مركّبة؛ في الاغتصاب نفسه لاعتدائه على حرية امرأة وعلى عرضها، بالإضافة إلى جريمة الاعتقال وظروفه المأساوية.

ثامنًا: لا بد من المسارعة في حمل ملف الأسرى بكل ما فيه من فاشية وجريمة إلى محكمة الجنايات، ولا بد من تفعيل كل الأنشطة القانونية والشعبية والإعلامية التي من شأنها أن تضع حدًا لهذه الممارسات، ولتكن تحت شعار:(أنقذوا ما تبقّى لنا من شرف في السجون الإسرائلية )، أو (أسرانا يموتون في اليوم ألف مرة ).

تاسعا: لتكن مؤسسة هند رجب نموذجا لإنتاج مؤسسة تتخصص في ملاحقة مجرمي مصلحة السجون وفرق الموت فيها وعلى رأسهم ابن غفير.

عاشرا: لا ينبغي ابدا أن تدان الضحية أو ينظر إليها بأية نظرة فيها ازدراء أو سلبية. وان يطلب منها أن تبتعد عن دورها في الحياة العامة اجتماعية أو ثقافية أو دعوية أو حتى سياسية .لأن هذا هو هدف الاعتلال أن يشتبك مع نصف المجتمع خير له من أن يشتبك مع المجتمع كله. ستبقى المرأة الفلسطينية مهما تعرضت لها جزءا أصيلا من النضال وحركة لحياة الفلسطينية، هذه الاعتداءات لا تفتّ عضدها ولو توهن عزائمها أبدا. هي دائما جنبا الى جنب مع الرجل وهي أخت الرجال وكما قال صلى الله عليه وسلم:" النساء شقائق الرجال" وكما وصف القرآن الكريم: " بعضكم من بعض" .

لا بد من المسارعة في حمل ملف الأسرى بكل ما فيه من فاشية وجريمة إلى محكمة الجنايات، ولا بد من تفعيل كل الأنشطة القانونية والشعبية والإعلامية التي من شأنها أن تضع حدًا لهذه الممارسات، ولتكن تحت شعار:(أنقذوا ما تبقّى لنا من شرف في السجون الإسرائلية )، أو (أسرانا يموتون في اليوم ألف مرة ).

# الضغط يصنع الألماس: كيف تُبنى شخصية المسلم؟

حمزة قورقماز

في أعماق الأرض، حيث الظلام الدامس والحرارة التي تكفي لإذابة الحديد، يولد الألماس. لا يولد في سهولٍ ولا تحت نسائم رقيقة، بل في باطن الصخور، تحت ضغطٍ هائلٍ وحرارةٍ رهيبة، تصهر الكربون العادي لتصنعَ منه أندر الجواهر وأصلبها. وهكذا تمامًا تُصنع شخصية المسلم الحقّ؛ لا في أوقات الرخاء والنعيم، بل في بوتقة الصبر، ومعترك البلاء، وتحت ضغط الأيام وثقل التكاليف.

إن الفرق بين الفحم والألماس ليس في الأصل، بل في الاستجابة للضغط. وكذلك الناس؛ منهم من يتفتّت عند الشدائد، ومنهم من يتبلور فيها، فيخرج منها أصلب إيمانًا وأطهر قلبًا. فإذا اشتدّت عليك الأيام، وضيّقتك الحياة، فلا تقل: «لماذا أنا؟» بل قل: «لعل الله يُصيغني من جديد.» واصبر، وثق أن الضغط لا يُدمّرك، بل يُطهّرك، وأن البلاء لا يُطفئ نورك، بل يصقله ليزداد لمعانًا.

أصلٌ واحد... ومصير مختلف

الألماس والفحم من مادةٍ واحدة: الكربون. غير أن ترتيب الذرات في كلٍّ منهما يختلف تبعًا للظروف التي نشأ فيها؛ فالفحم ظلّ قريبًا من السطح، لم يتعرّض لضغطٍ ولا حرارة، فبقي هشًّا، أسود اللون، سريع الاحتراق. أما الألماس، فقد دُفن عميقًا في باطن الأرض، وتعرّض لسنواتٍ طويلة من الضغط والحرارة الهائلة، حتى أعاد الله ترتيب ذراته، فصار أصلب ما في الوجود وأجمل ما يُرى في العيون. وهكذا الإنسان؛ كلّنا مخلوقون من طينٍ واحد، لكنّ الشدائد هي التي تُفرز المعادن، وتُميّز بين من يتكسّر عند أول صدمة، ومن يزداد صلابة ولمعانًا كلما اشتدّ عليه الضغط.

مدرسة البلاء

لقد أراد الله للمسلم أن يكون قويًّا في إيمانه، صلبًا في مبادئه، ثابتًا أمام مغريات الدنيا ومخاوفها. ولكن من أين تأتي هذه القوة؟ لا تأتي من الترف والراحة، بل من مدرسة البلاء، حيث يُختبر الإيمان بالعمل، ويُوزن الصبر بالثبات. قال تعالى: "أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ" (العنكبوت،2)

فالإيمان ليس كلمةً تُقال، بل طريقٌ طويل فيه عثراتٌ ومكابدة، وكل تجربةٍ تمرّ بالمسلم إنما هي امتحان لترتيب ذرات روحه من جديد، حتى يصير كالألماس في صفائه وصلابته.

صناعة القلب القوي

في زمنٍ سريعٍ متقلّب، تتبدّل الموازين وتكثر الفتن، لا بد للمسلمً أن يبني قلبًا لا تذروه الرياح. القلب الذي يثق بربه حتى وهو في العاصفة، القلب الذي يقول كما قال نبيّه ﷺ في أشد المحن: "اللهم إليك أشكو ضعف قوتي، وقلة حيلتي، وهواني على الناس..."هذا القلب لا يُبنى إلا بالصبر، ولا يُربّى إلا في ساحات الألم. إن الأوجاع طريق النضج، والمحن تصقل البصيرة، ومن لم يتذوّق مرارة الصبر، لن يعرف حلاوة الرضا.

ليس الضغط لعذابك... بل لصياغتك

حين يشتدّ الضغط على المؤمن، ربما يظن أن الله يريد إذلاله أو كسره، لكنه في الحقيقة يُعيد تشكيله. فالله لا يضغط ليكسر، بل ليُكمّل. كما يُخرج الحداد السيف من الحديد الخام، فيطرقه ويُحمّيه بالنار، لا ليعذّبه، بل ليصنع منه آلةً متقنة، كذلك يفعل الله بعباده الصادقين. يقول الإمام ابن الجوزي رحمه الله: "من ظن أن الابتلاء نقمة فقد جهل، إنما هو تربيةٌ ورحمةٌ في ثوب ألم."

فالمحن تفتح في النفس أبوابًا لم تكن لتُفتح في الرخاء، وتُوقظ الإيمان من غفوته، وتذكّر العبد أنه عبد، لا يملك لنفسه ضرًّا ولا نفعًا إلا بإذن الله.

في طريق المجاهدين

المسلم الحقّ ليس إنسانًا مثاليًّا بعيدًا عن الخطأ، بل هو مجاهدٌ دائم، يتربّى في كل مرحلة على درسٍ جديد من دروس الحياة. يتعلّم أن الصبر ليس سكونًا، بل حركةٌ هادئة بإيمان. يتعلّم أن القوة ليست في الصوت العالي، بل في الثبات عندما يسكت الجميع. يتعلّم أن الفضل ليس في البريق الخارجي، بل في جوهرٍ نقيٍّ يتكوّن في عمق القلب، لا تراه العيون، لكن تلمسه المواقف.

الدروس من الألماس

حين ترى الألماس يلمع، تذكّر أنه لم يكن كذلك دائمًا. كان يومًا ما قطعة كربون عادية، لا تختلف عن الفحم في شيء، لكن الله قدّر له أن يُدفن في أعماق الألم حتى يخرج جوهرة. وهكذا المؤمن؛ يُدفن أحيانًا في ظلمات التجارب، فيُساء فهمه، ويُتَّهم، ويُحارب، لكنه يصبر ويُخلِص، حتى يخرجه الله يومًا فيُشرق بنوره، فيعرف الناس أنه لم يكن فحمًا، بل ألماسًا يُنتظر.

كن من الذين يصنع الله منهم الألماس

إن الفرق بين الفحم والألماس ليس في الأصل، بل في الاستجابة للضغط. وكذلك الناس؛ منهم من يتفتّت عند الشدائد، ومنهم من يتبلور فيها، فيخرج منها أصلب إيمانًا وأطهر قلبًا. فإذا اشتدّت عليك الأيام، وضيّقتك الحياة، فلا تقل: "لماذا أنا؟" بل قل: "لعل الله يُصيغني من جديد." واصبر، وثق أن الضغط لا يُدمّرك، بل يُطهّرك، وأن البلاء لا يُطفئ نورك، بل يصقله ليزداد لمعانًا.

# من طابور الماء إلى سرير العجز.. حكاية الطفل يوسف أبو عمرة

دير البلح/ فاطمة العويني:

طفلهما الوحيد، المدلل، الذي لم يكن والداه يتحمّلان أن يمسّه مكروه، أجبرته ظروف النزوح القاسية على أن يصبح جزءًا من طوابير المياه التي لا تنتهي. لم يكن الطفل يوسف أبو عمرة يعلم أن طابور تعبئة المياه العذبة سيكون آخر طابور يقف فيه على قدميه.

ففي الأول من سبتمبر الماضي، كان يوسف ينتظر دوره في طابور المياه الحلوة، يغالب طول الانتظار باللعب والمرح مع أقرانه، قبل أن تباغتهم طائرات الاحتلال الإسرائيلي بصاروخ مزّق أجسادهم وشتّت جمعهم.

وبعد أن انقشع غبار القصف، تبيّن وجود شهيد وسبع إصابات بين الأطفال، كان أخطرهم وضعًا يوسف، الذي اخترقت شظايا الصاروخ رأسه، فأقعدته عن الحركة بالكامل.

يقول والده سليمان: "حالة يوسف تتدهور باستمرار. فقد أصيب أيضًا بسوء تغذية حاد، وفقدان جزئي للبصر، وصعوبة في البلع، وفقدان النطق، إضافة إلى التهابات شديدة في الرأس بسبب شظية لم يتمكن الأطباء من إزالتها."

ويضيف: "ابني تحوّل إلى كومة من العظم. لا يأكل، ولا يتحرك، ولا يستجيب لمن حوله. كان شعلة نشاط، متفوّقًا في دراسته، لا يهدأ أبدًا... أما اليوم فهو لا يقوى على الحراك."

يقضي يوسف معظم وقته في وضع القرفصاء، إذ يعاني من تيبّس في الرقبة، بينما أنهك سوء التغذية جسده حتى برزت عظامه، ولا يستطيع تحريك يده أو قدمه اليمنى.

وما يحرق قلب والده أكثر أن يوسف الذكي اللماح لم يعد يستجيب لندائه: "ناديه فلا يرد. يفتح عينيه أحيانًا ثم يغلقهما... لا ندري إن كان يرى ما حوله أو لا."

كانت إصابة يوسف الضربة القاصمة لظهر والديه، اللذين فقدا منزلهما في أم العجين جنوب دير البلح، ليجد الاثنان نفسيهما بلا مأوى ولا سند سوى طفلهما الوحيد... الذي بات اليوم يحتاج لكل شيء.

ويزيد الوضع صعوبةً ضيق الحال المعيشي، وتعطّل الوالد عن العمل، في حين يحتاج يوسف لأدوية باهظة الثمن غير متوفرة في المستشفيات، إضافة إلى حاجته لتغذية خاصة يصعب توفيرها في ظل النزوح وتعطل مصدر الدخل. ويقف الأطباء عاجزين أمام حالته بسبب نقص الإمكانيات، وقد أوصوا بتحويله للعلاج خارج غزة بشكل عاجل.

ويختتم سليمان برجاء مؤلم: "كل ما أريده هو أن تنظر المؤسسات الصحية الدولية بعين الرحمة لابني الوحيد... أنقذوه قبل فوات الأوان."

# أصيبت بشلل نصفي.. "لمار" ضحية رصاصة إسرائيلية جعلتها طريحة الفراش

غزة/ أدهم الشريف:

"كانت لدي القدرة على السير واللعب مع أشقائي وصديقاتي، والآن صار جسدي مقيدًا بسرير المستشفى". قالت الطفلة لمار طوطح هذه الكلمات بصوت مبحوح دلَّ على ألم كبير في قلبها منذ إصابتها برصاصة إسرائيلية إبَّان حرب الإبادة الجماعية. في إحدى زوايا مستشفى الوفاء للتأهيل الطبي والجراحات التخصصية، وسط مدينة غزة، ترقد الطفلة البالغة (12 عامًا)، صامتة مثل ليل غزة، يهيمن عليها الكثير من الخوف بعدما فقدت القدرة على السير مجددًا.

في خضم الحرب التي بدأها جيش الاحتلال في 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023، وامتدت سنتين، وما رافقها من تفاصيل مؤلمة وفقد وحرمان وجوع ونزوح، مرت الطفلة وعائلتها بظروف مأساوية لم تعهدها من قبل.

فالطفلة وعائلتها التي تسكن في حي الزيتون المدمر، جنوبي مدينة غزة، أُجبرت وسكان الحي على تركه تحت وطأة الحرب وقصف الأحياء المدنية، والنزوح إلى مخيم النصيرات، وسط قطاع غزة.

"اعتقدنا في البداية أننا لجأنا إلى مكان آمن، لكن الاحتلال لم يترك للأمان أي وجود، والمناطق الإنسانية كانت أكذوبة كبيرة." أضافت لمار لصحيفة "فلسطين".

فقبل إصابتها، كانت الطفلة تملأ حياة عائلتها مرحًا، ينظر إليها والداها بكثير من الحب والأمل، وهي تركض وتلعب مع أشقائها وصديقاتها، ويتطاير شعرها الأشقر من ورائها. لكنهما الآن ينظران إليها بعيون دامعة وقلبان مثقلان بالآلام والخوف على مستقبل ابنتهم.

ولمار، هي واحدة من 8 أشقاء، بينهم 5 ذكور و3 إناث، أكبرهم عدي (13 عامًا) وأصغرهن ماسة، وتبلغ عامًا ونصف. كانوا جميعًا يعيشون حياة ليست مليئة بالترف في منزل متواضع، لكنها كانت كافية أن تجعلهم سعداء.

إلا أن الحرب الدموية التي تسببت باستشهاد قرابة 70 ألف مواطن، بينهم أكثر من 30 ألفًا من الأطفال والنساء، حرمت العائلة من الأجواء الجميلة التي كانت تعيشها. "دائمًا كنت ألعب ساعات طويلة مع أشقائي، إلى أن جاءت الحرب وغيرت معالم حياتنا، وأصبح اللعب وأجوائنا الجميلة مجرد ذكريات." تابعت لمار، وبدت الحيرة في عينيها.

أما عن ظروف إصابتها يوم 17 نوفمبر/ تشرين الثاني 2024، تقول: "كنت مع أفراد عائلتي عندما سمعنا إطلاق نار من الطائرات المسيرة وآليات جيش الاحتلال القريبة من مخيم النصيرات."

فجأة وعلى حين غَرَّة، سقطت الطفلة أرضًا بقوة، وبدأت تنزف الدماء بشدة بعدما اخترقت رصاصة إسرائيلية جسدها الغضّ. اكتشف الأطباء لاحقًا أنها أصابت الفقرة الخامسة من العمود الفقاري مباشرة، وسببت تلفًا في النخاع الشوكي.

ومنذ ذلك الحين، بدأت حكاية ألم لم تكتب نهايتها بعد بالنسبة للطفلة الجريحة، حكاية عنوانها الشلل النصفي.

لم تنته معاناة الطفلة عند هذا الحد، ففي أغسطس/ آب 2025، وبينما كانت العائلة تتواجد في منزلها بحي الزيتون بعد رحلة نزوح طويلة استمرت أكثر من عام وسط قطاع غزة، أجبرت عائلة الطفلة على مغادرة منزلها مجددًا خشية على حياة أفرادها بعدما بلغ القصف الإسرائيلي ذروته مجددًا على الحي.

ما إن حاول محمد طوطح (35 عامًا)، إنقاذ ابنته المقعدة ورفعها ليركض بها فوق الركام الذي يملأ الطرقات بعد قصف منزل مجاور، سقط أرضًا عندما كان يحملها ما سبب لها كسورًا حادة في ساقها اليمنى، أجبرت الأطباء على تثبيت قضبان بلاتين، ستبقى مزروعة في جسدها لأشهر طويلة.

وبعد سنة على إصابتها بالشلل، تبدو الطفلة لمار شاحبة الملامح، نحيفة الجسد، يهيمن على وجهها الخوف على مستقبلها المقيد كجسدها بأسرَّة العلاج، ولسان حالها يسأل: "ما الذنب الذي فعلته؟"

بين الأروقة الضيقة لمستشفى الوفاء، يتناوب الأطباء والممرضين على متابعة لمار ومراقبة حالتها بعدما استقرت في نظر الطب، ولم يعد بوسعهم فعل شيء آخر أو مساعدتها على السير مجددًا، فيما تملأ التقرحات جسدها بسبب المكوث الطويل على أسرَّة العلاج.

لكن الجريحة لمار، ورغم مأساة الإصابة القاتلة، لم تفقد الأمل بأن تحظى بفرصة علاج خارج قطاع غزة. "لم أريد شيئًا سوى أن أسير وأتحرك لوحدي، أريد اللعب مجددًا مع أشقائي وشقيقاتي. اشتقت كثيرًا لأجوائنا الجميلة."

مصطفى محمد أبو السعود

كاتب ومدون من فلسطين

## جروح النزوح
## الجرح الثالث والخمسون
## أن يكون القصف ليلاً!

في الليل حيث يلجأ الإنسان للسكينة بعد يوم شاق من العمل يلتقي في بيته مع أهله وأولاده يتحدثون ويتسامرون ويتضاحكون، كل يخبر الآخرين بما حدث معه إلى أن يغلبهم النعاس، وينام وهم بكامل الطمأنينة أن لن يعكر نومهم شيء.

كل ذلك حُرمه أهل غزة خلال العدوان الإسرائيلي على غزة منذ 7 أكتوبر2023، فلا راحة للإنسان في النهار؛ لأنه يستيقظ قبل أن تستيقظ الشمس بحثا عما يأكله ويشربه ويلبسه، عن خبر بتوقف العدوان، وما إن يدخل الليل حيز التنفيذ حتى يجتمع الرجل بأسرته أو بمن تبقى من أسرته في الخيمة لا للسمر أو السهر أو الحديث عن أحداث النهار المفرحة بل عن أحداث النهار الحزينة، مات فلان، تم هدم البيت الفلاني، أصيب فلان، تم نسف الحي الفلاني، حتى يغلب النعاسُ الأطفالَ، ويا ليتهم ينامون نوما بلا منغصات، فهذا ممنوع لأن طائرات العدو "الكواد كابتر" تحلق على مرتفعات منخفضة ولا تستغرب لو قلت لك إن "الكواد كابتر" قد تدخل البيت أو تقف فوق الخيمة وترفع من صوتها فيحدث أن يفزع الأطفال من النوم خائفين وتبقى لمدة تزيد على ساعة، ولك أن تتخيل صاروخا حاقدا يُقصف به منزل مجاور أو خيمة مجاورة والناس نيام فيفزع الجميع مذعورين، ولك أن تتخيل الخوف الشديد من انفجار طائرة مسيرة انتحارية، يا له من صوت مرعب.

أن يكون القصف ليلاً يعني:

ارتفاع عدد الشهداء والجرحى؛ لأن الناس نائمون والبيوت والخيم مليئة بالناس، وارتفاع عدد البيوت المدمرة، وصعوبة وصول الإسعاف والدفاع المدني، وهذا يصعب عملية الإنقاذ والإسعاف، وارتفاع نسبة الإصابات بالهلع والأزمات النفسية خاصة عند النساء والأطفال.

وتزداد المعاناة حين يكون القصف ليلاً، وفي الشتاء أيضاً، حيث يعجز الناس عن مداواة خيامهم التي تنزف مطراً، أو أجسادهم التي تنزف دماً.

إن غزة التي نزفت وقُصفت على مدار عامين كاملين لن يضيعها الله عز وجل، وثقتنا بالله كبيرة أن يكون العوض منه، والانتقام من العدو على قدر ما ارتكب من جرائم إبادة ضد غزة وبشرها وشجرها وحجرها.

# خيام لا تصدّ مطرًا ولا بردًا.. غزة تستقبل الشتاء بأوجاع نازحيها

غزة/ جمال غيث:

مع أولى ساعات الفجر، انهمك الشقيقان أحمد ونضال حسين في محاولة يائسة لإصلاح خيمتهما الممزّقة داخل مخيم الشاطئ غرب مدينة غزة.

يقفان تحت سماء شتوية ثقيلة، يحمل كل منهما قطعة نايلون مهترئة يحاول تثبيتها فوق سقف الخيمة التي لم تعد تصلح حتى لصدّ نسمة هواء، لكنهما—رغم كل الجهود—لم يتمكنا من منع مياه الأمطار الغزيرة من التسرب إلى الداخل، لتغرق ما تبقى من مساحة ضيقة تُشكّل آخر ما لديهم من خصوصية بعد أن دمّر القصف الإسرائيلي منزليهما وكل ما يملكانه.

فالخيمة التي يسكنانها اليوم ليست سوى بقايا قماش ممزّق وثقوب أحدثتها شظايا الصواريخ التي سقطت على الحي خلال الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، التي اندلعت في السابع من أكتوبر 2023م واستمرت لعامين كاملين.

وبعد أن تحولت منازل آلاف العائلات إلى ركام، وجد الشقيقان نفسيهما مضطرين إلى بناء خيمة مربعة الشكل مستخدمين ما تبقى من قطع النايلون التي جمعوها من الأنقاض، على أمل أن تكون قادرة على حماية أسرهما من برد الشتاء، لكن دون جدوى.

### خيام مهترئة

يقول نضال لصحيفة "فلسطين"، وهو يزيل المياه من داخل الخيمة بعصا خشبية، إنه يعمل منذ أيام على سدّ الثقوب التي أحدثتها الشظايا في السقف والجدران، إلا أن الأمطار هذه المرة كانت أقوى من قدرته على المواجهة.

ويضيف وهو ينظر إلى ملابس أطفاله المبللة: "لم يترك المطر مكانًا جافًا داخل الخيمة"، مشيرًا إلى أنه قضى الليل كاملاً هو وزوجته يحاولان حماية أطفالهما الثلاثة بينما كانت المياه تتدفّق داخل الخيمة من كل اتجاه.

ويشير حسين، وهو أب لثلاثة أطفال، إلى أنه اضطر ذات ليلة إلى لفّ أطفاله بملابسه الخاصة بعد أن غمرت المياه كل الأغطية والفرشات.

ويمضي قائلًا بصوت يختلط فيه اليأس بالغضب: "لا يوجد لدينا شيء جاف... لا فرش، ولا ملابس، ولا حتى قطعة قماش نغطي بها الأطفال".

ويوجّه نداءً عاجلًا لكل المؤسسات الإنسانية والدولية لممارسة الضغط على سلطات الاحتلال للسماح بإدخال الخيام وقطع النايلون والشوادر التي أصبحت اليوم وسيلة النجاة الوحيدة لعشرات الآلاف من العائلات، إلى جانب العمل على إعادة إعمار ما دمّره الاحتلال خلال حرب الإبادة الجماعية على قطاع غزة.

### إعادة الإعمار

وبالقرب منه، يقف شقيقه أحمد، واضعًا كفّه على رأسه بينما ينظر إلى السماء متخوفًا من جولة جديدة من المطر.

ويقول لـ"فلسطين": "من لم يمت بالقصف سيموت من البرد أو المطر".

أحمد—وهو أب لطفلين—يعيش ظروفًا لا تختلف كثيرًا عن شقيقه، إذ اضطر إلى إرسال زوجته للمبيت عند أهلها بعدما أصبحت خيمته غير صالحة للسكن بسبب تسرب الأمطار إليها.

ويعرب حسين عن خوفه على ابنه الرضيع "مجد" الذي لم يتجاوز عمره الشهرين، قائلًا: "لو دخلت المياه مرة أخرى إلى الخيمة، لا أعرف إن كان طفلي سيحتمل البرد القارس". ويؤكد أن العائلات لا تطلب شيئًا معقدًا: "نحن لا نطلب منازل الآن... نريد فقط خيمة تستطيع صدّ المطر، قطعة نايلون، أي شيء يمنع المياه من الدخول". ويوجه نداءً إلى العالم الحر مطالبًا بالتحرك الفوري لإدخال الخيام والفرشات والبطانيات وبدء إعادة إعمار ما دمرته الحرب.

### أزمة تمتد إلى مليون نازح

ليست معاناة الشقيقين نضال وأحمد سوى نموذج لما يعيشه أكثر من مليون نازح في قطاع غزة، ممّن وجدوا أنفسهم يعيشون في خيام بالية لا تصلح للسكن الآدمي.

وتواصل سلطات الاحتلال الإسرائيلي منع إدخال احتياجات أساسية لقطاع غزة، بما فيها الخيام والشوادر وقطع النايلون التي يلجأ إليها المواطنون لتغطية خيامهم ومنع تسرب المياه إليها، رغم الحاجة الإنسانية الملحّة بعد حرب الإبادة التي استمرت لعامين.

وتستقبل مدن ومخيمات قطاع غزة موسم الأمطار بخيام مهترئة تزداد معها معاناة السكان يومًا بعد آخر في ظل صمت عربي مطبق.

وبحسب مؤسسات حقوقية، فإن القطاع بحاجة إلى 300 ألف خيمة جديدة، فيما أعلنت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا" أن أكثر من 282 ألف منزل في غزة دُمّر أو تضرر خلال حرب الإبادة الجماعية الإسرائيلية التي استمرت لعامين.

وأشارت الوكالة في بيان لها إلى اضطرار عشرات آلاف العائلات الفلسطينية للعيش في خيام مع اقتراب فصل الشتاء.

الأخيرة

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

الأحد 25 جمادي الأولى 1447هـ 16 نوفمبر/ تشرين الثاني Sunday 16 November 2025

FELESTEENONLINE

WWW.FELESTEEN.PS

# جنوب إفريقيا: ماضون في دعوانا لدى محكمة العدل ضد (إسرائيل)

بريتوريا/ فلسطين:

أكدت حكومة جنوب إفريقيا استمرارها في ملاحقة (إسرائيل) قضائيًا أمام محكمة العدل الدولية بتهمة ارتكاب جريمة الإبادة الجماعية في قطاع غزة.

وشددت على أن الإعلان عن وقف إطلاق النار لا يُسقط الجرائم التي وقعت خلال العدوان.

وقالت وزارة العلاقات الدولية والتعاون، في بيان رسمي السبت، إن وقف إطلاق النار "لا يبرر طيّ صفحة الانتهاكات". وأوضحت أن الدعوى أمام محكمة العدل الدولية تهدف إلى منع تكرار الجرائم وضمان عدم الاكتفاء بتعليقها بشكل مؤقت.

وأشارت الوزارة إلى أن هذا المسار القضائي ينسجم مع موقف جنوب أفريقيا التاريخي في مناهضة الفصل العنصري ودعم حقوق الشعوب الواقعة تحت الاضطهاد.

وكانت جنوب أفريقيا رفعت دعوى أمام محكمة العدل الدولية في كانون الأول/ديسمبر 2023، اتهمت فيها "إسرائيل" بارتكاب أعمال ترقى إلى الإبادة الجماعية بحق المدنيين في غزة.

ولاحقًا، أصدرت المحكمة سلسلة تدابير مؤقتة طالبت "إسرائيل" بتنفيذها لحماية السكان وضمان وصول المساعدات الإنسانية دون عوائق.

وارتكبت "إسرائيل" منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023 -بدعم أميركي أوروبي- إبادة جماعية في قطاع غزة، شملت قتلًا وتجويعًا وتدميرًا وتهجيرًا واعتقالًا، متجاهلة النداءات الدولية وأوامر لمحكمة العدل الدولية بوقفها.

غزة/ نبيل سنونو:

وسط دمار واسع، أعادت بلدية غزة ومعها منظمات أهلية ومجموعات شبابية أمس، بريق الأمل بإعادة بناء المدينة بسواعد أبنائها، عبر إطلاق حملة "حنعمرها تاني"، بعد حرب إبادة جماعية للبشر والشجر والحجر.

وشهدت الفعالية التي أقيمت في ميدان السرايا، مشاركة المئات من المواطنين بتنظيم من بلدية غزة وبالشراكة مع شبكة المنظمات الأهلية وغرفة تجارة وزراعة وصناعة غزة، في حين واصلت فرق صناع الجمال مهام تنظيف الشوارع.

وتزامن إطلاق الحملة مع المنخفض الجوي الذي يضرب قطاع غزة، وتسبب بتفاقم الكارثة الإنسانية الناجمة عن حرب الإبادة وتنصل الاحتلال من التزام البروتوكول الإنساني الخاص باتفاق وقف الحرب.

وعن رسالة الحملة، قال رئيس بلدية غزة د. يحيى السراج: ننطلق مرة أخرى من قلب غزة النابض لنثبت أن لدينا دائما الأمل رغم كل الدمار الذي حولنا والإشكاليات التي تدور والحصار الذي مازال مستمرا والنقص في كل شيء من المعدات والإمكانيات.

وأضاف السراج لصحيفة "فلسطين": "الحياة يجب أن تستمر بسواعد الشباب والمجتمع. ننطلق مرة أخرى بعمل جماعي بمشاركة مجتمعية إيذانا بأننا موجودون والحياة ستستمر في غزة ولن تنطفئ".

وعن توقيت الحملة، قال السراج: إن تزامنها مع المنخفض الجوي يشير إلى الإرادة القوية، مردفا: أصررنا على أن ننطلق ونثبت للعالم أننا قادرون.

وبين أن المنخفض الجوي سبب إشكالات كبيرة للمواطنين النازحين في الخيام "ولكننا عازمون على تغيير هذا الواقع".

وطالب السراج، المجتمع الدولي بتنفيذ اتفاق وقف الحرب وإعادة الحياة وفتح المعابر دون قيود أو شروط، مشيرا إلى أن بلديته طالبت مرارا بإدخال مواد البناء ونبه إلى الحاجة الى "ألف طن من الاسمنت حالا وفورا حتى نقوم بأعمالنا لخدمة المواطنين".

## رسالة للعالم

بدوره، قال رئيس شبكة المنظمات الأهلية أمجد الشوا: نحن من خلال هذا العمل التطوعي الذي تشارك به مختلف قطاعات شعبنا نرسل رسالة لكل العالم من أجل العمل على تجاوز هذه المرحلة وفتح المعابر وإدخال المساعدات والبدء في عملية التعافي وإعادة إعمار قطاع غزة بكل متطلباته.

وأضاف الشوا لصحيفة "فلسطين"، أن هطول الأمطار في غزة شكل معاناة شديدة للمواطنين.

من جهته، قال رئيس غرفة تجارة وصناعة غزة عائد أبو رمضان: نرفع شعار الحياة في مبادرة وطنية جامعة تقول للعالم إن غزة رغم الجراح باقية وقادرة على النهوض من جديد بسواعد أبنائها المخلصين وإرادتهم الصلبة.

وخلال كلمته في الفعالية، أضاف أبو رمضان: لقد مر قطاع غزة على مدار عامين متواصلين بأصعب الظروف، شهدنا خلالهما استهدافا متعمدا البشر والحجر والشجر وتدميرا هائلا للبنية التحتية والمصانع والمنشآت الاقتصادية والخدماتية والمحال التجارية وحقول المزارعين وتعطيل كافة الأنشطة مثل الصيد والسياحة وغيرها.

ووصف ذلك بأنه محاولة لطمس الحياة ذاتها وإخراج المواطنين من غزة إلى الشتات، لكن غزة التي اعتادت أن تنهض من بين الرماد تأبى إلا أن تعود أقوى واجمل وأكثر عزيمة على البناء.

وخلفت حرب الإبادة الجماعية التي بدأها الاحتلال في السابع من أكتوبر 2023، نحو 70 مليون طنا من الركام و20 ألف جسم متفجر لم ينفجر بعد في غزة، التي تواجه أكبر كارثة إنشائية وإنسانية في التاريخ الحديث، بحسب بيان سابق للمكتب الإعلامي الحكومي.

ووفق معطيات رسمية، ألقى الاحتلال أكثر من (200 ألف طن من المتفجرات) على قطاع غزة، وهدم الاحتلال البنية التحتية المدنية بنسبة (90%)، وسيطر على أكثر من (80%) من مساحة القطاع بالاجتياح والنار والتهجير القسري، قبل دخول اتفاق وقف حرب الإبادة حيز التنفيذ في 10 أكتوبر/تشرين الأول.

وبموجب الاتفاق، انسحب جيش الاحتلال من قرابة نصف مساحة القطاع، خلف ما بات يعرف بـ"الخط الأصفر"، المرتبط بالمرحلة الأولى من اتفاق وقف الحرب، المبرم بوساطة مصرية قطرية تركية ورعاية أمريكية.

وتواجه عمليات إزالة الركام معوقات جسيمة أبرزها غياب المعدات والآليات الثقيلة نتيجة منع الاحتلال الإسرائيلي إدخالها، وإغلاق المعابر بشكل كامل.